Copyright © King Saud University

هذا شرح القطر للإمام العالم العلامة
ابن هشام ذكريا الانصاري
تغمده الله بالرحمة والرضوان
واسكنا واياه
اعلى فراديس
الجنان
امين
م

ملكه من وصل له الملك الديان
الى محمود الكوراني زاده

ح وح لا واهدا الا اح

قوله الكلمة قول لخ من هنا الى باب الاعراب مقدمة لان المقصود من علم النحو معرفة المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم واولها باب الاعراب فمرفوعات الاسماء ومنصوبات الاسماء ثم مجرورات الاسماء ثم المجزومات فيتصل الفعل المضارع وبتمامها يتم المقصود ثم انه بنى كما قال المحشي من اراد الخوض في علم من العلوم على الوجه الاكمل ان تصور اولا بوجه ما يكون على بصيرة فيطلبه ويعرف موضوعه ليميزه عن غيره فان تميز العلوم بتميز الموضوعات ويعرف ثمرته ليحصل سعيه عن العبث فنقول حد هذا العلم علم باصول مستنبطة بالقياس والاستقراء من الكلام الفصيح يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية وثمرته قسمان اولا واعلا فلانه هي صون اللسان عن الخطا في الكلام عند مراعاة قواعده والاولى هي التوصل الى فهم كلام الله وكلام رسوله على طبق المراد من الطلبة الشريفة وذلك لا يحصل الا بمعرفة اصوله واتقانها وهي عشرة اصول لا بد منها وهي الاسم والفعل والحرف والرفع والنصب والجر والجزم والتابع والتعاريف وبعض اصطلاحات في الرسم تأتي ان شاء الله تعالى الكلام والكلم حد الاسم والفعل والحرف ولما كانت الكلمة متضمنة لهذه الثلاثة قدمها وبها تتقرر الكلمة قول مفرد

انتقل الى ملك عبد المطلب الحمد رحمن
واصبح تحت تصرفه

١٩٥٢
١٢٧٧

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٢٨٧٥
العنوان: تمكنت على قطر الندى
المؤلف: الله نهاوى عبد الصمد بن يوسف
تاريخ النسخ: ١٠٧٨هـ
اسم الناسخ: محمد بن السيد حامد
عدد الأوراق: ٢٩
مقاسات: ١٥٩ هـ

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج
القراء المذكرين ابي عمرو وسيبويه والفراء ابو محمد عبد الله
بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري سقى الله
له في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله
والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة
رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات
الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج
وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين
وشرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي
المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها
كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها
كافية لمن اقتصر عليها وافية بغية من جنح من طلاب
علم العربية اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها
وان يذلل طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤوف
رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجملة
المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة
الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول

اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على
معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين
ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل
جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه
اذا افرد شيء منها وهي الزاي والياء والدال اذا افردت
لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام
زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على
جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم
لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة
لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك
لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع
اغنى ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت
عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد
لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس
قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس
البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص
وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بين
انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف

والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء
كان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء
منه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل
وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كقام ضربت
ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة
شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيمه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة من اوله وهي الالف واللام
كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين
وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا
لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ وسلمت
فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين
في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه
كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام
وهذه العلامة انفع العلامات المذكورات للاسم
وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى
انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من
العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط
ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب
العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه

كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة
الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل
وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف
اليه ونوى معناه ومن وكم في لزوم السكون وهو
اصل البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر
شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب
ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني
لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو ما يتغير آخره بسبب
ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير
بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من
جاءني ورايت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن
اعرابا كقولك في فلس اذ صغرته فليس واذا كسرته افلس
وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس
بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد
فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح
وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست
بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس
وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر
المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا
يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام

تنبيه

اختلف في الاسماء قبل التركيب فقيل مبنية لوجود الشبه الآتي فيها
لذلك الوضع عليه والمعمولة واختاره ابن مالك وقيل معربة تحكما وقيل موقوفة
لعدم مقتضى الاعراب وسببه الشبه وهذا هو المشبت للواسطة
واعلم ان المبني على اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني
على الضم ومبني على السكون وقدم ما كان مبنيا على الحركات جريا
على العادة في تقديمها وان كان الاولى تقديم السكون لاصالته
في البناء وخص الكسر بالتقديم لانه الاصل في تحريك البناء واليه
اشار بالمثال في قوله انتهى

تنبيه

قوله اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه الخ هو في نحو قبل وبعد في اثبات
والاعراب لفظة غير الواقعة بعد لا وليس كما في قولهم قبضت عشرة ليس
غير بالضم اي ليس المقبوض غيرها فاضمر اسم ليس وما وحرف ما
اضيف اليه غير ونوى معناه فبنيت على الضم لشبهها بالها
في الابهام وقصد المصنف في الوضوح غير ما لواقعة بعد ليس
يقتضي ان الواقعة بعد لا يجب اعرابها وليس كما صرح به في شرح
الشذور وقال في المغني وقولهم لا غير لي والظاهر انه لا فرق
بين المنفية بليس في بلد اذا علم ثابتها على البلد الا من كان
علم الرجل وان الحاجب الظاهر وتابعه في ذلك شارحوا
كلامه ومنهم المحققون وقد سمع وفي غير بعد الا شذوذا
في باب القسم من شرح التسهيل فحرر جوابا به تتحد العبارة وقد نبا
بعض عمل اسلفت لك ما هو على ما من غير توقف فاوع
في المغني وشرح الشذور لو يعثر بهوا ش الى الرابع انتهى فاتهى

مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى
على السكون ثم قسمت المبنى على الكسر الى قسمين قسم
متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون
آخره فى جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام
وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن
فعال وامس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك
فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر مطلقا فيقولون جاءتنى حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

ولولا المزعجات من الليالى لما ترك القطا طيب المنام
اذا قلت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فذكرها فى البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافرقت
بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا
وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتنى حذام بالضم ورايت حذام
ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بان ما كان آخره
راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم للكوكب وسفار
اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء
كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس
اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس ورايته
مذ امس بالكسر فى الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس
اليوم اعلم ما يجئ به ومضى بفصل قضاء امس

فامس فى البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى امسى بالضم واعتكفت امسى ومارايته مذ امسى بالفتح قال الشاعر

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجى ان من العرب من يبنى امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس فى البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثله باحد عشر واخواته تقول جاءنى احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول فى اخواته الا اثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءنى اثنا عشر رجلا

تمس شروط فان امس يكون اذا ما خلا من ال ولم يكد
وان انها التعيين فاعله يافتى وليس مضافا فاعلم جمعه

Copyright © King Saud University

ورايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا
وانما لم استثن هذا من اطلاق قولى واخواته
لانى سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب
المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبنى
على الفتح ذكرت المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد
واشرت الى ان لهما اربع حالات احداها ان
يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فأى حديث
بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى الم يأتهم نبأ
الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الأولى
الحالة الثانية ان يحذف اليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فاعطفت مولى عيله العوا
الرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك
فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ المحمدى
والعقيلى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير
تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف
اليه وقدر وجوده ثابتا الحالة الثالثة ان يقطعا
عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان

ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ
اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول
جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر
فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم
وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه
وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم
كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى
واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست واول
ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادرى وانى لأوجل على اينا تعدو المنية اول
وقال آخر اذا ان لم اومن عليك ولم تكن لقاوك الا من ورآء ورآء
ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون
ومثلته بمن وكم تقول جائنى من قام ورايت من
قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون
فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول فى
موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند
الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية
بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء
وهى ساكنة فى الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبنى

Copyright © King Saud University

على السكون متأخرا حشيت من وهم من يتوهم انه
خلاف الأصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو أصل
البناء ص والفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع
واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع المتحرك فسكن
كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الأصح وأمر
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه
على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره كاغزو
واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف
النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الأصح
ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف
نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان
كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره
كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة
نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد
المباشرة لفظا وتقديرا نحو ليسجنن وليكونا فيما
عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما
ترين ولا يصدنك شق لما فرغت من ذكر علامات
الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان
انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم
وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت ان ينقسم

الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد
منها علامته الدالة عليه وحكم الثابت له من بناء واعراب
وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل
تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت
وان حكم في الأصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه
الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا او الى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة
قمن وقعدن وتلخص من ذلك ان له ثلاثة حالات
الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من
الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه
ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم
وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء
وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك
بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر
بنت فقال والله ما هي بنعم الولد وقول اخر وقد
سار الى محبوبته على حمار بطيء السير فقال نعم السير
على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات
الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك
ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها
حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج

Copyright © King Saud University

والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تآ التانيث
الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى
من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وليست هند
مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به
الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما والتقدير وما هي بولد
مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس
العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف
كما بينا وكما قال الآخر والله ما ليلى بنام صاحبه
اي بليل مقول فيه نام صاحبه ولما فرغت من ذكر
علامات المضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه شرعت
بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها
مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله
ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام وقبل
ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعد
واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء
المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت

ياهند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر تبين ان حكم
فعل الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب
وقد يبنى على حذف اخره وذلك ان كان معتلا نحو
اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسند الالف اثنين نحو قوما او واو جمع نحو
قوموا او ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه
كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم
وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على
لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف
لفظها بحسب ما هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد ان
وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم
يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل
قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي اقربوا
الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا واشهدوا
وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة
على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان
تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم وهلما وهلموا وهلمن بالفك وسكون اللام
وهلي وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالة

على الطلب وقولها يا آء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت
به من الآيتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات
وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال
والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما يا آء المخاطبة تقول هاتي وتعالى واعلم
ان آخرهات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكورين
فانه يضم فتقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا
يا زيدان او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك
بكسر التآء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى
قل هاتوا برهانكم وان آخر تعالى مفتوح في جميع احوا له
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند
وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات
كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال
تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالى
اقاسمك الهموم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر
علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه
ثلثت بالمضارع فذكرت ان علامته ان يصلح دخول
لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لابد ان يكون في اوله حرف من حروف
نائيت وهي النون والالف والياء التآء نحو نقوم واقوم
ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف المضارعة

وانما

وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذي
بعدها لانا لا اعرف الفعل المضارع بها لانا وجدناها
تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت
المسئلة وتزجيت الدواة اذا جعلت فيه زنجارا وزنا ت
الشيب اذا خضبته باليزنا وهو الحناء وانما العمدة في تعريف
المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار
اوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه
يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف
سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان
بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل
من الاربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه
تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي
ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه ه
على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث نحو
النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتر بصن
ومنه الآن يعفون لان الواو اصلية وهي واو

واعلم

عما يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون
والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن
وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان
تلك الواو ضمير الجماعة المذكورين كالواو في قولك يقو مون
وواو الفعل حذف والنون علامة الرفع ووزنه
يفعون وهذا يقال فيه الان يعفوا بحذف نونه كما تقول
الان يقوما ويأتي شرح ذلك كله واما بناؤه على
الفتح فشرطه بان تباشره نون التوكيد لفظا او تقديرا
نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله
تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون في اموالكم فانما
ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني
والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب
لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل
ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله
ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال
ثم التقى الساكنان اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود ليدل
عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة
لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرا وقد اشرت الى
ذلك كله ممثلا واما العرابي فيما عدا هذين الموضعين نحو تقوم

١٦ معرف الحروف

زيد ولن يقوم زيد ولم يقوم زيد ص واما الحرف
فيعرف بان لا يقبل شيا من علامات الاسم والفعل
نحو هل وبل وليس منه منهما واذما بل ما المصدرية
ولما الرابطة في الاصح ش لما فرغت من القول في الاسم
والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا
يقبل شيا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو
هل وبل فانهما لا يقبلان شيا من علامات الاسماء ولا
شيا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين وان
يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة
اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من
الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه
كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما
ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان
الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم
وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان
وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول
ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير
قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة
وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما

Copyright © King Saud University

١٧ مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا
به من اية فالها من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا
على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف
واستدلا على ذلك بقول الشاعر زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرير الدليل انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة
فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها
من الاعراب اذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل ان
تكون الا مبتدأ والابتداء هنا معتذر لعدم رابط
يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت ان لا موضع
لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم
تكن مستتر ومن خليقة تفسير لهما كما ان من اية
تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدأ
والجملة خبر واما المصدرية فهي التي تسبك مع
ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
اي ودوا عنتكم وقال الشاعر

ليس المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

اي ليس المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش
وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل
وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت

الذي عنتموه وليس المرء الذي ذهبه الليالي اي الدهاب ١٨
الذي ذهبه الليالي ويرد على هذا القول انه لم يسمع
اعجبني ما قمت وما قعدت ولو صح ما ذكر لجاز ذلك
لان الاصل ان العائد يكون مذكورا لا محذوفا
واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة
لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره وانجابية
بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي
الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون
رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته
فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في
هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال
الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله
تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت
ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما
وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها
اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون
لها عامل تعين ان لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي

Copyright © King Saud University

الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت
من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت
حكم وانه مبني لاحظ ليشئ من كلمات في الاعراب ص
والكلام لفظ مفيد ش لما انهيت القول في
الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام
فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة
ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح
الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به
ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا
كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء
به ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام
او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل
ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد
ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه يتألف
من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل
واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احداها
ان يكون مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا
مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما

اجاز

اجاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام
تام لا حاجة له الى شئ فكذلك هذا الثانية ان يكونا
مبتدأ ونائبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب
الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة
ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات
اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به واما
ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احداهما ان
يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون
الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه
من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملتا الشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم وجوابه
نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين
فنحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء
فنحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة
اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور
التأليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم
كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتألف
منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم
انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص
فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم
وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم

مطلب انواع الاعراب

نحو يزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمه وينصب
بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب
اثر ظاهر او مقدر بحلب العامل في اخر الكلمة فالظاهر
كالذي في اخر زيد في قولك جاء زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في قولك
جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر
الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث
لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب
جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه
الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك
فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو
الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو
الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل
عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات
الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها والعلامات
الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وستريك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

ص الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر

بالياء ش هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل
وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة
وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط
اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور
احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية
تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين
وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل
كقولك جاءني اباؤك ورايت آباءك ومررت
بآبائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا
وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين
ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ
والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
نحو جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بأبيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة اعربت
ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب
ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف
اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا

بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا اخي ورايت اخي
ومررت باخي فيكون اخوها مكسورا في الاحوال الثلاثة
والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة
الى الياء نحو اخي واخي وحمي وغلامي واستغنيت عن
اشتراط هذه الشروط بكون لفظة يا مفردة مكبرة
مضافة الى غير الياء واتفاقت وحموها فاضفت الحم الى
ضمير المؤنث لأبين ان الحم اقارب زوج المرأة كأبيه
وعمه واخي عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن
قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة ص والافصح استعمال هن كعد ش
اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى
محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول
هذا هنٌ ورايت هنًا ومررت بهنٍ كما تقول يعجبني غدٌ و
اصوم غدًا واعتكفت في غدٍ واذا استعمل مضافا
فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول جاء هنك ورايت
هنك ومررت بهنك كما يفعلون في عندك وبعضهم
يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا
هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة
ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي
فاسقطاه في عد هذه الاسماء وعدها خمسة ص

والمثنى

والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون
فيرفع بالواو ويكسران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع
الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا واولو ربما
واولوا وعشرون واخواته وعالمون واهلون وواو
بلون وارضون وسنون وبابه وسنون وعليون وشبهه
كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن
الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم
كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن
الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وعملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين
بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما
ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت
كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر
كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فتكون اعرابهما
حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى
والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رضا وكلتاهما
بر ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها والفظان
اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان
واثنتان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما

ون

شرط المثنى ان يكون معربا ومفردا منكرا ماركب
موافقا في اللفظ والمعنى له ما ثل لم يغن عنه غيره

٢٥ اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعريبهما اعرابه
ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهم او للظاهر نحو اثنا
اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر

قوله واما جمع المذكر السالم اعلم ان الذي يجمع هذا الجمع اسم او صفة ورايت اثنى عشر ومررت باثنى عشر واما جمع المذكر
فالاسم ما كان كعلم علما اى شخصا بخلاف علم الجنس فانه لا يجمع هذا الجمع والصفة
يجمع لمذكر عاقل اى باعتبار المعنى لا اللفظ فدخل نحو جريح فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون
وسعدى علمين لمذكرين وخرج نحو زيد وعمر وعلمين لمؤنثين ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وعلموا عليه في ذلك
فانا من تاء التانيث عالم تكن عوضا عن شيء او لم ومن الفاظها منها أولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
التركب ومن الاعراب بحرفين فيجمع هذا الجمع ما كان من
الاسماء غير علم كرجل او علما لمؤنث كزينب او لغير عاقل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى فاولوا فاعل وعلامة
كالحق علم فرس او فيه تاء التانيث كطلحة او التركيب المزجي لمعدي كرب والاسنادي كبرق نحره بالنقاف والرفع
بحرفين كالزيدين او الزيدين علما ان اعرب كل منهما اعرابه تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة
قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة وهو فاسد جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول
اعربا ما ركبا جاز والصفة ما كان كمنذر صفة
لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث اى الموضوعة له جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذلك
ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى تقول في لباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا
ولا ما ينوب في الوصفية المذكر والمؤنث قيل جمع اموالنا واهلونا من وسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم
هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض او
لمذكر عنه عاقل كسابق صفة فرس او فيه تاء التانيث ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها
كعلامة ونسابة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر حمراء نحو فاوجدت فتاءين تميم هلائل اسودين واحمرين
او من باب فعلان فعلى كان فانى مؤنثه بحركات الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون
سكرى او ينوب في الوصفية المذكر والمؤنث وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
كصبور وجريح فانه يقال فيه رجل صبور وجريح وامرأة الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف
صبور وجريح انتهى من الاشموني والصبان والتاء سنوات او سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي
والشيخان الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التانيث اراد وا في جمع التكسير

ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو ٢٦
والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا
لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي
عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة
وقلون ونحو ذلك قال تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على
جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون
وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون
في الأصل جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي
به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله
قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيد ون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين
فتعربه كما تعربه حين كان جمعا ص واولات
وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما سمي به منهما فيصب
بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات
ش هذا الباب الرابع مما خرج عن الأصل ما جمع بألف
وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات
قال الله تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات
فانما في الرفع والجر فانه على الأصل تقول جاء الهندات

Copyright © King Saud University

٢٧ فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند
وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى
جميعا كفاطمة وفاطمات او بالألف المقصورة كحبلى
وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك
لا فرق بين ان يكون قد سلمت بنية واحدة كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاول محرك وسطه والثاني
والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا
ولذلك عدلت عن قولك اكثرهم جمع للمؤنث السالم
الى ان قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث
وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت
الألف والتاء بالزيادة ليخرج كوبت وابيات
وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الأصل تقول سكنت ابياتا وحضرت
اموتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة
الا ان الألف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل
الا ترى ان الأصل قضية وغزوة لأنهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين

فلذلك

٢٨ فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل تقول رأيت
قضاة وغزاة ص ومالا ينصرف فيجر بالفتحة نحو
بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو
بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الأصل
مالا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة
فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان
عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح
فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة
منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقعت
للجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب
ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا اعرب واعارب
فلا يجوز في اعارب ان يجمع كما يجمع اكلب على اكالب
واصائل على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا
بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان
فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم
فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان
يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكم ان يجر بالفتحة
نيابة عن الكسرة حملوا الجر على النصب كما عكسوا ذلك في الباب

مطل ما لا ينصرف

Copyright © King Saud University

السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء
فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما ان تدخل
عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على
الاصل فالاولى كقولك انتم عاكفون في المساجد والثانية
كقولي في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل يقولي بأفضلكم
اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانا فان الاعلام
لا تضاف حتى تنكر فاذا صار كعثمان نكرة زال منه
احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل
في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان
مانع من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم
بقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله
لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل
عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة
ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به
ص والامثلة الخمسة وهي تفعلان وتفعلون وبالياء فيهما
وتفعلني فرق فيه بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها كقوله
لم تفعلوا ولن تفعلوش الباب السادس مما خرج عن

الأصل

الأصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به
الف الاثنين كيقومان للغائبين وتقومان للحاضرين
او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين
او ياء المخاطبة كتقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب
بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم
تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم
وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث
بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني
ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص
والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو يغز ولم يخش
ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه
يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول
لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات
في نحو علي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة
في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى
والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو الماضي
لن يقضي ولن يدعوش علامة الاعراب على
ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة

مذهب فعل المضارع

مذهب تقدير جميع الحركات

قوله وحاصله ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين منقوص ومقصور فالمنقوص الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالقاضي والمشتري والمقصور الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة كالعصا والفتى والمصطفى فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله والمنقوص تقدر فيه الضمة والكسرة فتقول هذا قاضٍ ويظهر فيه النصب لخفته مثل الفرع والكراهة فيها قوله تعالى يوم يدع الداع ومثال الجر اجب دعوة الداعي ومثال النصب اجتواد عمرا يسره والمقصور تقدر فيه الحركات كلها لتعذر الحركة على الالف والتقدير على الالف تنزيلا على مقارنة الآخر لاخر المعرب وهو الصحيح وقيل لعدمها وسمي الاول منقوصا لانه نقص منه بعض الحركات ولزمه حذف لامه لاجل التنوين نحو قاضٍ والحذف نقص والثاني مقصورا لكونه قصر عن ظهور الحركات فيه والقصر المنع او لكونه منع المد والمقصور يطابقه الممدود انتهى بصري

الفصل معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة
انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون
الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور
وهو كل اسم آخره الف لازمة نحو العتى تقول جاء العتى ورايت
العتى ومررت بالعتى فتقدر فى الاول ضمة وفى الثانى
فتحة وفى الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات
الالف لا تقبل الحركة لذاتها الثانى ما يقدر فيه حركات
الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة
لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى
ياء المتكلم نحو غلامى واخى وابى وذلك لان ياء المتكلم
تستدعى تكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات
الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط
للاشتغال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره
ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى الرابع ما تقدر فيه الضمة
والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف كيخشى تقول
يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر فى الاول الضمة
وفى الثانى الفتحة للتعذر ظهور الحركة على الألف الخامس
ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو كيدعو زيد
يدعو وبالية كيدعو زيد يرمى وتظهر الفتحة لخفتها على
الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال كقولك

ان القاضى

ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا
داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها

ص فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم

نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع
اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم
زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا فى تحقيق الرافع له ما هو
فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائى حروف المضارعة وقال ثعلب
مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا
ولهذا اذا دخل عليه ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان
الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح
الاقوال الأول وهو الذى يجرى على ألسنة المعربين يقولون
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائى
ان جزء الشئ لا يعمل فيه وهو قول ثعلب ان المضارعة انما
اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون
المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين
ارتفاعه فى نحو هل يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف
التحضيض ص ويصب بلن كولن نبرح ش
لما انقضى الكلام على الحالة التى يرفع فيها المضارع ثنى بالكلام
على الحالة التى ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف

Copyright © King Saud University

اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأ بالكلام على لن لأنها
ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان لطول
الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق
ولا يقتضي تأبيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا
تأكيد اخلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل
لأن تريد بذلك انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم
في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لأقوم
في عدم افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا
لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني لا اكون لأمكان حملها على النفي المحض ويكون
ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى ان لا يظاهر مجرما
جزاء لذلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا ان
فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للتقاء الساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء
ص ويكي المصدرية نحو لكي لا تأسوا الخ ش
الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية
بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام
لفظا كقوله تعالى لكي لا تأسوا الخ او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان
الأصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها

بينهما

بينهما فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام
في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا
لازما ص ويأذن مصدرة وهو مستقبل متصل
او منفصل بقسم كوأذن أكرمك وأن والله نرميهم بحرب
ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء
عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع
وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل
انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا يجاز
بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الأول ان
تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن
قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق فهو
لأن المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينها بفاصل
غير القسم كوأذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت
اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل
ذلك بالرفع ص وبأن المصدرية ظاهرة كوان
يغفر لي ما لم نسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى
فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو

Copyright © King Saud University

ولبس عباءة وتقرعيني وبعد اللام نحو لتبين للناس
الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر
لاغير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لاغير كاضمارها
بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى
وبعد واو اي بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى او التي بمعنى الا نحو وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية
مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل
السمك وتشرب اللبن شرس الناصب الرابع ان وهي
ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولأصالتها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يريد الله ان يخفف
عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة
فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان تفعل كذا
اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم
ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتيني زيد لأكرمته واشترطت
ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد
الوجهين احترازا عن المخففة من الثقيلة والحاصل

ان لان

ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احداها ان
يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير
ويجب فيما بعدها امران احداهما رفعه والثاني فصله
منها بحرف من حروف اربعة وهي التقيس وحرف النفي
وقد ولو فالأول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت اقد يقوم زيد
والرابع نحو ان لو شاء الله لهدى الناس جميعا وذلك
لأن قبل افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما قاله
المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ييأسونني الا تيأسوا اني ابن فارس زهدم
اي الا تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء
انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم
عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها
كما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس
والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في قوله تعالى
ألم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا
يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة كقوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى
جبر لان اضمارها اما جائز او واجب فالجائز في مسئل
احداها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير

Copyright © King Saud University

بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قرأ
من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
او ان يرسل وان والفعل معطوفان على وحيا اى
وحيا او ارسالا ووحيا ليس فيه تقدير الفعل ولو اظهرت
ان في الكلام لجاز وكذا قال الشاعر ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف تقديره ولبس عباءة وان
تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجحود الجر سواء كانت
للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم
يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم وقرة عين فكان
عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه
المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز
وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه
اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا
نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة
كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل
الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب

اضمار

اضمار ان سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر
لهم ولتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لأن بعد
اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام
الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا
وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال تعالى وامرنا
لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وامرت لأن اكون ولما
ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود اشرعت
في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع
احداها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع
والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم
او لا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام
مستقبلا بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول لأن قول الرسول وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زلزالهم والحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة
تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها
نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك
اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لأسيرن

Copyright © King Saud University

حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معًا كقولك تعالى
فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كى تفيئ او الى ان تفيئ والنصب فى هذه المواضع وشبهها
بأن مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين
لانها قد عملت فى الاسماء الجر كقولك تعالى حتى مطلع
الفجر حتى حين فلو عملت فى الافعال النصب لزم ان يكون
لنا عامل واحد يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال
وهذا لا نظير له فى العربية واما رفع الفعل بعدها
فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا
امتنع الرفع فى نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان
انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفى قولك
سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا
لطلوعها الثانى ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال
على العكس من شرط النصب لان الحال تارة يكون تحقيقا
وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول والثانى كالمثال
المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك قصدت
حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى قوله تعالى حتى
يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث
ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى
حتى ادخلها وفى نحو كان سيرى حتى ادخلها اذا حملت
كان على النقصان دون التام المسألة الثانية بعد او

التى بمعنى

التى بمعنى الى او الا فالاول كقولك لألزمنك او تقضينى
حقى الى ان تقضينى حقى وقال الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فانقادت الآمال الا نفسا

والثانى كقولك لأقتلن الكافر او يسلم اى الا ان يسلم وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

اى الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح ان تكون هنا
بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسألة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفى محض او طلب بالفعل
فالنفى كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا
فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال
تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناها
الاثبات فلذلك وجب رفعها اما الاول فلان زال
للنفى وقد دخل عليها النفى ونفى النفى اثبات واما الثانى
فلانتقاض النفى بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى
والتحضيض نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق
والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فأفوز والترجى كقوله تعالى
لعلى ابلغ الأسباب اسباب السموات فأطلع فى قراءة بنصب
السبعة بنصب اطلع والدعاء كقولك رب وفقنى فلا اعدل عن
سنن الساعين فى خير سنن والاستفهام كقوله

وضابط لام الجحود كان المنفيه بما
ولكن المنفيه بلم انتهى تقرير

وضابط لام التعليليه اذا ما تقدم عليه

Copyright © King Saud University

هل تعرفون لبانات فارجوان تقضى فيرتد بعض الهم وهو للجنس حاكم
والمرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا واشترت فى الطلب ان يكون بالفعل
احترازا من كقولك نزال فذكرك وصه فحدثنا خلافا للكسائى فى اجازة ذلك مطلقا ولابن جنى
وابن عصفور فى اجازته بعد تزال ودراك ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه وصه ونحوهما مما فيه معنى
الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسألة فى
المقدمة فى باب اسم الفعل المسألة الرابعة بعد واو
المعية اذا كانت مسبوقة بما قد مناذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين بالبتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون
من المؤمنين فى قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر
الم اك جاركم ويكون بينى وبينكم المودة والاء خاء
وقال لبعض لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب اذا
قصدت النهى عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهى عن
كل واحد منهما اى لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع
ان نهيت عن الاول واوجبت الثانى اى لا تاكل السمك
ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء بعد الطلب
وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط

الجزم

الجزم بعد النهى صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما
نحو لما يقض وبالام والطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك
لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واى واين وانى وايان
ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من
يعمل سوأ يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
ويسمى الاول شرطا والثانى جوابا وجزاء واذا لم يصلح
لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على
كل شئ قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون شن لما انقضى الكلام
على ما ينصب الفعل المضارع شرعت فى الكلام على
ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم
لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب
وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهى او استفهام
او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع
مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما
بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ويعنى بقصد الجزاء
انك تقدر مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا
اتل تعدم الطلب وهو تعالوا او تأخر المضارع المجرد من الفاء
وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوا فى اتل

Copyright © King Saud University

عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم
وعلامة جزم حذف اخره وهو الواو وقول الشاعر
ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل
الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده
فالأول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز
ذلك جزما وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني
نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين
واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم
فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله
امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا
واوليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يستبب
عن النفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم
يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه
كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسببا عن الطلب وهو

خذ لكونه

خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة
تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة
فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء
لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على
جعله جزاء للأمر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب
الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان
محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك
ائتني اكرمك بالجزم لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما
اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز
الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه
مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر
تدخل الجنة ولا تدن من الأسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما
ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الأسد تسلم صح بخلاف
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد يأكلك فانه ممتنع
فانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن
من الأسد يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر وليس
هذا بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير
في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى
نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يهب شيئا وهو يطمع ان

Copyright © King Saud University

يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما
تصنع بقراءة الحسن البصري تشكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة
اوجه احدها ان يكون بدلا من ثمن كانه قيل لا تشكثر اى
لا تر ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قد الوقف عليه كالنون
رأس آية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث
ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الأى وهي فاذكر فكبر
قطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا الم وهو حرف
ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله
تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض
ما امره بل لما يذوقوا عذابي وتشارك لم في اربعة امور
وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب
زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي
بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد
يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لأن المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع
ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم
ثم قام والثاني انها تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو
بل لما يذوقوا عذابي اى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به والثالث ان الفعل يحذف بعدها

بخلاف

بخلاف لم والرابع انها لا تدخل على جواب الشرط بخلاف
لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع
اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة من سعته
او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي
الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا
فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم
فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم
واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واى نحو ايا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقوله لشاعر امرئ القيس

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل

ومتى كقول الاخر متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله
فأيان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان واذما كقوله
وانك اذما تأت ما أنت امر به تلف من اياه تأمر اتيا والى
كقوله فاصبحت انى تأتها تستجرها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
فهذه الأدوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منها شرطا
ويسمى الثاني جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن
تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن

Copyright © King Saud University

اوما اومقرونا بقد اوحرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسك
بخير فهو على كل شئ قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ان ترني انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن
باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون واعلم ان قد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية
لانها لا تدخل الا عليها فاغناك ذلك عن الاشتراط ص

فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود
كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل
على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا
في نحو افوم ونقوم او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما
منفصل كانا قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كأنا
انت وهو واياي ولا افصل مع امكان الوصل الا في نحو الها
من سلنه برجوحة وظنشكه وكنته برجحان نش
ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل
ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة
فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول
كرجل فانه موضوع لحيوان ناطق فكل ذكر منهم
والثاني كجن فانه موضوع لحيوان ناطق فكل ذكر منهم

من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس
فانها موضوعة لكل كوكب نهارى ينبسط ظهوره وجود الليل فحقها
ان تصدق على متعدد كما ان رجل كذلك وانما تخلف ذلك من جهة
عدم وجود افراده فى الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحا لها
فانه لم يوضع على ان يكون خاصا بزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس
واما المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة
ولهذا ابدات به وعطفت بقية المعارف عليه ثم وهو عبارة عن
ما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب هو وينقسم الى مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة فى اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت
والثانى المستتر كالمقدر فى نحو قوله قم لكل من البارز والمستتر انقسام
باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار الى وجوب الاستتار وجوازه الى
قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعنى بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام
الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء
بالهمزة كاقوم او بالنون كانقوم او بالتاء الاترى انك لا تقول
اقوم زيد ولا تقول نقوم عمرو ونعنى بالمستتر جواز اما يمكن
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو
زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذى لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل يستقل بنفسه
كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام
مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فانه فاعل

ومنصوبه كما في اكرمك فانه مفعول ومخفوضه كما علمته فانه مضاف
اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقعه الاعراب المرفوع الموضع ومنصوبه
فالمرفوع اثنا عشر كقولك انا نحن انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن
والمنصوب اثنا عشر كقوله ايضا ايي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن
اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب
كما ان تلك الأول لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا
والمبتدا محله الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
محله النصب ولا يجوز ان يعكس ذلك فلا تقول اياي هو من واياك اكرمته وعلى
ذلك فقس البقية وليس في الضمائر المنفصل ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل
وقد ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى ان مهما امكن ان يؤتى
بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمتك اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت
الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الاضافة منه فلذلك جيء
بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل
مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضميران ضميرين
اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو اعطيته وخلته
يجوز ان تقول فيهما اعطانيه وخلتكه اياه واما قلنا ان
الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير
المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية ان
يكون الضمير ضد الكاف واحدى اخواتها سواء كان مسبوقا
بضمير او لا فالاول نحو الصديق كسته والثاني نحو الصديق

كانه

قوله عطفا على قوله علم شخص اعلم ان لام علم شخص وعلم جنس واسم جنس وذكره فالاول ما وضع لمعين في الخارج والثاني ما وضع لمعين في الذهن اي وضع
قوله علم جنس بالنصب عطفا على قوله علم شخص اعلم ان لام علم شخص وعلم جنس واسم جنس وذكره فالاول ما وضع لمعين في الخارج والثاني ما وضع لمعين في الذهن اي وضع
لماهية بقيد حضورها في الذهن والثالث ما وضع للماهية بلا تقييد اي بقيد حضورها اي لم يلاحظ فيها ذلك وان كانت حاضرة والرابع ما وضع لواحد مبهم وعبارة
الجمع العلم ما وضع لمعين لا تناول غيره ثم المعين ان كان ذهنيا بان كان الموضوع له معينا في الخارج كزيد فهو علم التشخص وان كان ذهنيا بان كان الموضوع
له معينا في الذهن اي ملاحظ الوجود ذهنه كما شاهد علم بسبع اي لماهيته حاضرة في الذهن وهو علم جنس وما وضع لماهية من حيث هي من غير ان تعين
في خارج او في الذهن كاسد اسم للسبع اي لماهيته الا بحضورها وذهنا بيانك وقوم من النحاة الى ان علم الجنس معرفة في اللفظ فقط نكرة في التشخص فقلا
بقضائي ولا يدخل عليه ال ولا يتبع باتكرة وينعت بها وتنصب النكرة بعده على الحال اي بغير ذلك واما في المعنى فهو كالنكرة لان علم التشخص لما شاع في افراد جنسه فارتفع

به واعترضون اقول لا ذلك علم التشخص لما عرفت ورد هذا
المذهب بان التفرقة بينهما في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق
بينهما في المعنى ايضا وقد تقدم وذهب بعضهم ايضا الى ان
اسم الجنس موضوع للمفرد المبهم وهو كالنكرة لفظا ومعنى وعليه
جمع من المحققين ونظره ابن الهمام في تحريره اذا علمت ذلك
علمت ان اطلاق علم الجنس واسم الجنس على قرد معين او اسم
ان كان من حيث استعماله على الماهية فحقيقة والا كان من
حيث خصوصه فمجاز والفرق بين علم الجنس كاسامة
واسم الجنس المعرفة كالاسد ان التعريف في الاول لفظي
من جوهر اللفظ وفي الثاني مستفاد من لام العهد ابو البقا

مطلب العلم

كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه
زيد واتفقوا ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن
الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك لم يات في التنزيل
الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسالكموها فسيكفيكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه
وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال
الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع
كتبه الوصل في باب كان واختلف راية في الافعال
القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص
ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة
واما اسم كامثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية
كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له
مطلقا او مخفوضا باضافته ان اقر كسعيد كرز
ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه
وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول
كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة وذؤالة
للثعلب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد
من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا
اسامة مقبلا ولكل الباقي ويجوز ان تطلقها باعتبار ذاك

قوله او جنسي اي علم جنس وهو ما وضع لماهية بقيد استحضارها
في الذهن كاسامة علم جنسي على حقيقة الحيوان المفترس وضع
بقيد استحضارها في ذهن لجنس اسم كاسد فانه وضع
لماهية الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن فان
قلت كيف يتصور الوضع بلا استحضار قلت معنى عدم الاستحضار
عدم ملاحظة عند الوضع فهو وضع لا مع الشعور والاستحضار
كما في قولك اسلمت اسلمت لله رب العالمين فانه لم يستحضر
لاستحضاره اعلم انه يحصل معك اربع صورت مفردين كسعيد كرز
والاول مفرد والثاني مركب كزين العابدين والاول مركب
والثاني مفرد كعبد الله كرز والاثنتين كعبد الله زين العابدين
ويجوز اضافة الاول الى الثاني ولو كان الاول مفردا خلافا
للخفاف كسعيد زين العابدين انتهى تقرر

Copyright Cairo Saad University

صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع
من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اى صاحب هذه
الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان
تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد
فى اسد ظاهر ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب
اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الجزء الاول من جزئيه بحسب
العوامل الداخلة عليه ويخفض الثانى بالاضافة دائما ومركب
تركيب مزجى كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة
رفعا والفتحة نصبا والكسرة الاسماء التى لا تنصرف
هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بنى على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادى وهو ما كان
جملة فى الاصل كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر
فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالات قبل التعلق ويقسم
الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بابى او ام
كان كنية كابى بكر وام بكر او ابى عمرو وام عمرو والا فان
اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة
وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا
اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى الافصح تقديم الاسم وتاخير
اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثانى مضافا كزيد زين العابدين

او كان

او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول
فى اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا
معرفين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجوزون
فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم فى بقية الاقسام
والثانى اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون
الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة
والاضافة اكثر ثم الاشارة وهى ذا للمذكر
وذى له وذه وذى وتا للمؤنث وذا وذى وتا للمثنى
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد
بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا فى المثنى
مطلقا وفى الجمع فى لغة من مدها وفيما تقدمته ها التنبيه
ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم
بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما
يشار به للمثنى وما يشار به لجماعة وكل من هذه الثلاثة
ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة
وهى ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة
بالذال وهى ذى وذه بالاشباع وذه بالكسر وذه
بالاسكان وذات وهى اعزها وانما المشهور استعمال
ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التى
فى لغة بعض طيء حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله بها اى التى اكرمكم الله بها

للمفرد المذكر
مطلق اسم الاشارة

Copyright © King Saud University

وعلم ان المشار اليه اما مفرد او مثنى او جمع مذكر
او مؤنث فتلك ستة تضرب في ستة المخاطب
كذلك بستة وثلاثين صورة في الحالات الثلاثة
بمائة وثمانية يتقدر من مرتبة القرب ثلاثون
لان ستة المشار اليه فيها لا يتعدد لفظها
باعتبار المخاطب لعدم لحوقها الكاف وهي
ثابتة بانفصالها مع كل مخاطب فتقول كيف
هذا الرجل وذي المراة مثلا يا رجل ويا رجلان
الخ ويمتنع من مرتبة البعد اثنا عشر وهي جمع
الكاف واللام في ستة المخاطب مع مثنى المشار
اليه مذكرا ومؤنثا نحو ذانك ذانكما تانك
تانكما الخ تبقى صور الجواز ستة وستين وهي
رتبة التوسط بتمامها وستة من القرب
واربعة وعشرون في البعد وهذا العدد
باعتبار المعنى والرفيقان للجمع المذكر والمؤنث
باللفظ واحد وخطاب المثنى مذكرا ومؤنثا
كذلك فباعتبار اللفظ تضرب خمسة في خمسة
بخمسة وعشرين في الثلاثة مرات بخمسة وسبعين
يتقدر منها عشرون ويمتنع عشرة وان نظر
الى تعدد ادوات الاشارة لكل مشار اليه
تكاثرت الصور وهذا الايضاح يغني عن
الجدول الذي في الصبان انتهى من حاشية
الخضري عفا عنا

فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي
تي وتا بالاشباع وته بالكسر وته بالاسكان وتا
ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا فذانك برهانان
وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جائني هاتان
وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين
ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال تعالى واولئك هم المفلحون
وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو اتيم يقولون اولى بالقصر
وقد اشرت الى هذه اللغة باذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه
في لغة من عده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا
فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا
ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جائني هذا وجائني
ذا وليعلم ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة مذكرته
بعد من اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا
وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك
او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل
احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذان لك
ولا تان لك الثانية الجمع في لغة من عده تقول اولئك
ولا يجوز اولاء لك ومن قصره قال اولى لك الثالثة اذا
تقدمت عليه هاء التنبيه تقول هذاك ولا تقول لهذاك
من ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف

رفعا

تستعمل للعقلاء وتستعمل لغير العقلاء

رفعا وباليا جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين باليا مطلقا والاولى
ولجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما وذو وال
في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في
لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير يطبق الموصول ليسمى
عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض
ما انت قاض وتشبه مما تشبهون او ظرف او جار ومجرور
تامان منعلقان باستقر محذوفا تاسع الباب الرابع من انواع المعارف
الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف
رفعا وباليا جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو
باليا في احواله كلها وهذيل يقولون الذون رفعا والذين
جرا ونصبا واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثباتا ليا
وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق
على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في
من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاتك ومن جاؤك
ومن جئتك وتقول في عالمن قال اشتريت عمارا او اتانا
او عمارين او اتانين او عمرا او اتانا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها
وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في البواقي واعلم ان
ال الموصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل

وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب
والصفة المشبهة كالحسن فاذا دخلت على اسم جامد كالرجل
او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف
التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون
ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام
وسمع من كلام بعضهم لأوذو في السماء عرشه وقال
شاعرهم فان الماء ماجدى وبئري ذو حفرت وذو طويت
وانما تكون ذا موصولة بشرطان يتقدمها ما الاستفهامية
نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله
وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزله ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها
شيء من ذلك فهي اسم اشاره ولا يجوز ان تكون موصولة
خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق
قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلته والعائد محذوف
وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل
فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره
وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه
محمولا لك وتحول حرف التنبيه عليها يدل على ان ذا للاشارة
لا موصولة فهذا خلاصة القول في تعداد الموصولة خاصها
ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة

والجملة

والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان
تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء
الذي اضربه ولا جاء الذي ليتك اذا قصدت به الانشاء
بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان
تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه
وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذي اكرمته وجاءني التي اكرمتها
وجاءا اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا نحو قوله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ومنصوبا
نحو وما عملت ايديهم قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة عملته
بالهاء على الأصل وقرأ هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالإضافة
كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل
مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر
نصلي للذي صلت قريش وتعبد ان مجد المحوم
اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل
كثيرة لا يليق بها هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء
الظرف نحو الذي عندك والجار والمجرور نحو الذي في الدار
والصفة الصريحة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه
وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز

والمراد بالتام ما تم به الفائدة

جاء الذى بك ولا جاء الذى امس لنقصانها وحكى
الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة اى الذى نزلناه
البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره
استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل
منه اليهما ثم ذو الاداة وهى ال عند الخليل واللام
وحدها عند سيبويه خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو فى
زجاجة المصباح الزجاجة وجاء القاضى او للجنس كاهلك الناس الدينار
والدرهم وجعلنا من الماء كل شئ حى او للاستغراق
افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو
زيد الرجل شن النوع الخامس من انواع المعارف
ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين
ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند
سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن اخفش الصغير
والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش
وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل
فى ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة
ازائدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
اوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسألة ثلثة
مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثانى
المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها
والاحتجاج

والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق بهذا الامل
وتنقسم ال المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد
او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التى لتعريف العهد فتنقسم
قسمين لان العهد اما ذكرى واما ذهنى فالاول كقولك اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم
بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب
درى والثانى كقولك جاء القاضى اذا كان بينك وبين
مخاطبك عهد فى قاض خاص واما التى لتعريف الجنس فكقولك
الرجل افضل من المرأة اذا لم تر به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها
وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من
الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه
وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شئ حى وال هذه هى التى يعبر عنها
بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتى لبيان الماهية وبالتى لبيان
الحقيقة واما التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد
فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اى كل واحد من
جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك انت الرجل علما
اى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان

Copyright © King Saud University

يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلوة والسلام وكل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ص والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبته الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكان الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدأ والخبر هما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية كالله ربنا ومحمد نبينا ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية

اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم واما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وإلٰه مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الأصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرة لأن النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى إلٰه مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية

فائدة

والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط جاز دخول الفاء في خبره وذلك اما ان يكون اسما موصولا صلته فعل او ظرف كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن الله او نكرة موصوفة بما هذا نحو كل رجل يأتني فله درهم انتهى

ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة للتسويغ الابتداء
بالنكرة صورا وانها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين
موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل
خبريه مثل ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم
ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم
الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اى ويقع الخبر
جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط اربعة احدها الضمير
وهو الأصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ
أول وابوه مبتدأ ثانى والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ
الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط
بينهما الضمير الثانى الأشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ
ثانى وخير خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر
المبتدأ الأول والرابط بينهما الأشارة الثالث اعادة المبتدأ
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثانى
والحاقة خبره والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول
والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط
بينهما العموم وذلك لأن ال في الرجل للعموم فزيد فرد من افراده
قد دخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ
في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله

احد فهو مبتدأ والله احد مبتدأ وخبره والجملة خبر المبتدأ
الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأنه بمعنى الشأن
والجملة هي نفس الشأن وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا
منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد
لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر بمحذوف
ش اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا
واستقر الأول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
والثانى اختيار الأخفش والفارسى والزمخشرى وحجتهم
ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور
والأصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان
عن الذات والليلة الهلال متأول ش بتقسيم الظرف الى زمانى
ومكانى والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالصيام والقعود
فان كان الظرف مكانيا صح الأخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح
الأخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجب في كلامهم ما ظاهره ذلك
وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف

معنى الظرف منصوبا

فائدة

اعلم ان الظرف عندهم بحسب متعلقه قسمان مستقر بفتح القاف وهو المستقر
ما كان متعلقه عاما واجب الحذف نحو وعندنا علم كل شئ والغالب ان متعلقه
خاصا للقيام والقعود سواء وجب حذفه كما لو وقع الظرف صلة او جاز كيوم
الجمعة جوابا لمن قال متى قمت ووجب تسمية الأول مستقرا والثانى لغوا
المتعلق العام لما كان اذا حذف انتقل الضمير الذى كان مستقرا الى الظرف
سمى ذلك الظرف مستقرا لاستقرار الضمير فيه ثم هو في الأصل مستقر فيه ثم
حذفت الصلة وهي فيه انتقل الضمير فيه ثم هو في الأصل مستقر فيه ثم
فيه مشترك وما كان الا ثم ينقل اليه بشئ من متعلقه سمى لغوا اى مطرحا الى
وقد يعتبر اعتبار الأول قال الدماميني انتهى فاعلم

مطلب وقد يخبر بالزمان عن الذات

قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات اى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا
كان او مجرورا بفى او مرفوعا عن اسم الذات كالليلة هلال
ولا صفة فلا مراد باسم الزمان اعم من الظرف اصطلاحا انتهى
ى مرفوع كما هو
نجاتى

وقيل لا تأويل في الليلة جزء الهلال تشبيها باسم الزمان
انه يحدث في وقت دون آخر خالى

Copyright © King Saud University

والقدر الليل طلوع الهلال ص ويغنى عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفى نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب
العمران ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفى او استفهام
استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان
فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغنى عن الخبر لان
الوصف هنا فى تاويل الفعل الا ترى ان المعنى يقوم الزيدان
وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك
ما كان فى موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه
لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن
شواهد التلخيص قوله خليلى ما واف بعهد نتما اذا لم تكونا الى على من اقاطع
ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن قوم سخى ام بوانها ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر
عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر نحو قوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر
لا يجوز تعدده وقد رد ما عدا الخبر الاول فى هذه الآية مبتدا اى هو
الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد فى مثل زيد شاعر وكاتب
وفى نحو الزيدان شاعر وكاتب وفى نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله
لا تعدد فيه فى الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثانى معطوف عليه
واما الثانى فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان
الخبر فى معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا م ص وقد يتقدم نحو فى الدار
زيد وابن زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول

نحو فى الدار زيد وقوله تعالى سلام هى وآية لهم الليل وانما
لم يجعل المقدم فى الاثنين مبتدا والمؤخر خبرا لاداء الى
الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثانى كقولك فى الدار
رجل وابن زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب
فى ذلك تقديمه لان تاخيره فى المثال الاول يقتضى ابتداء
الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث
فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفى الثانى اخراج ما له صدر
الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفى الثالث عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا
والخبر نحو سلام قوم منكرون اى عليكم انتم ش قد يحذف كل من المبتدا
والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل افانبئكم
بشر من ذلكم النار اى هى النار وقوله تعالى سورة انزلناها اى
هذه سورة والثانى كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اى دائم وقوله
تعالى قل انتم اعلم ام الله اى ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل
منهما وبقاء الآخر فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدا حذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدا اى انتم
قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربى زيدا قائما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر فى اربع مسائل
احداها قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين

Copyright © King Saud University

اى لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعد انتفى صدد تاكم
عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اى لعمرك يمينى او قسمى واحترزت بالصريح عن
نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن
وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله
الثالثة قيل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضرب زيد قائما
اصله ضرب زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل ضربه واذا ظرف للخبر حصفا الى كان
التامة وقائما حال مستترة فيها عائدة على مفعول المصدر وقائما حال منه
وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا فلا تقول ضربي قائم لان الضرب
لا يوصف بالقيام وكذلك اكرمني السويق ملتوتا واخطبني ان يكون
الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس
الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع
ضيعته مقترنين والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص

باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر وهي ثلاثة انواع احدها كان واخواتها
واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما فتئ وما انفك وما برح
ومادام فترفع المبتدا اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها نحو وكان ربك
قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال
نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو
ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا
ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول
من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من

معمولي

معمولي باب ان اسما والثاني خبرها ويسمى الاول من معمولي باب ظن
مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان
والفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا
وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه
ما نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ ونفك فالنفي نحو قوله
تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو
النهي والدعاء فالاول كقولهم صاح شر ولا نزل ذكر الموت ٥
فنسأله ضلال مبين والثاني كقول الشاعر ٥٥
الا ابا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
اى مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر
بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة
ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول
ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا
او قراءة حمزة وحفص ليس البران تولوا وجوهكم بنصب البر
وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاتنا بادكار الموت والهرم

معمول توسط الخبر
اعرب الآية
وكان حقا علينا نصر المؤمنين

Copyright © King Saud University

وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي
في الفيته تقديم خبر فام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها ص وقد يتقدم الا خبر دام وليس ش
للخبر ثلاثة احوال احدها التأخير عن الفعل واسم وهو
الأصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط
بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقدم تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه
كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلا
ايا كم كانوا يعبدون فايا كم مفعول يعبدون فقد تقدم على كان
وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر
ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك
اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر
على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان
ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته
على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
وذلك لا يجوز لا تقول عجبت مما يصحبك دام زيد وانما يجوز
ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاءني
الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم
زيد على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختيار
الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه يسمع مثل
ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم

باتفاق

اعرب الاية الهؤلا ايا كم كانوا يعبدون الهمزة للاستفهام
وها حرف تنبيه وهؤلا اسم اشارة مبني على الكسر في محل
رفع مبتدا وايا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول
به يعبدون والكاف حرف خطاب والميم علامة جمع
كانوا كان واسمها والواو اسمها يعبدون فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون والواو ضمير جماعة الزكور مبني على السكون
في محل رفع فاعل الخ

باتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين
بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك
لان يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم
المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم
توسعوا في الظرف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن
سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص
وتختص الخمسة الأول بمرادفة صار ش يجوز
في كان في امسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى
صار كقوله تعالى ولبثت الجبال لبدا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال الاخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا
ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام الى الاستغناء
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات
والارض ش اي ويختص ما عدا فتئ وزال وليس
من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى
التام انه يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

الا ولات حين مناص وبوم طرف

مطلب وتختص الخمسة

مطلب غير وليس

Copyright © King Saud University

خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
تطاول ليلك بالاثمد وبات الخلي ولم ترقد وبات وبت له ليلة
كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني اخبرته عن بني الاسود
وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى التمام دلالتها على الحدث والزمان وكذلك
الخلاف في تسميته ما ينصب الخبر نا فصا لم سمى
ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف
بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لانه سلب الدلالة على الحدث
وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول وكان
بجواز زيادتها متوسطة ما كان احسن زيدا اش
ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج
الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة
فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة
وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط
زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني
ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيد وزيد
كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها انها لم تدل
على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ونصب
نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يليها ساكن ولا ضمير
نصب متصل اش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة

وقد

وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط
وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك
كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو
للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان
الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية على الحذف اقوى ما في نحو
ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها
والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص
على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الموقوف عليه انما زحله
الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء
السكت كقوله عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف
عليه بهاء عادة الحرف الذي كان فيه اولى من اختلاف
حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الهاء
تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى
حذف الضمة لا حذف النون كما ينا ص وحذفها وحدها
معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا تقم ومع اسمها في مثل
ان خيرا تجز والتمس ولو خاتما من حديد فمن خصائص
كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها
ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها

وبقي الخبر ولا يعوض عنها ثبتي في الأول بعد ان المصدرية في كل
موضع اريد فيه التعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت
اصله انطلقت لأن كنت منطلقا فحذفت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لأن كنت
منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف في قياس
من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان
يطوف بهما ثم حذف كان اختارا ايضا فانفصل الضمير
فصار انت ثم زيدت ما عوضا فصارت ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس
اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو اشترطيين
مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا وان
شرا فشر وقال الشاعر لا يقرن الدهر ما طرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثالهم بعد لو قوله
عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان ما يلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا ص
وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يبق
بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولم يقترن الخبر بالا نحو

ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفي
مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها
كلام يخصها والكلام الآن في ما وانما لها عمل ليس وهي لغة الحجازيين
وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم ولا عملها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في قولهم في المثل ما مسيئ من اعتب لتقدم الخبر وفي قول
الشاعر
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقترانه خبرها بالا ونبوا
تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون
ما زيد قائم ويقرأون ما هذا بشرا ص وكذا لا النافية في الشعر
بشرط تنكير معمولها نحو فلا شيئ على الأرض باقيا ولا زرما قضى الله واقيا
ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله
تعز فلا شيئ على الأرض باقيا ولا زرما قضى الله واقيا
ولا عملها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها
بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد
الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في
قوله
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

مطلب ولا النافية

قائدة

ما حمل على ليس لان نفيه نفوه ظهورا وانتشارا بان فيه ليدوم لكن
عليها قليل جدا ولذلك لا تعمل الا في الشعر خاصة والاقتصر على قليل
لنفي الوصف في الشعر وغيره ان يقال لا رجل في الدار بالرفع اختصارا ان تكون لنفي
فان لم تعمل بل رجلان بالنصب لا رجال في الدار بالرفع اختصارا ان تكون لنفي
الجنس وان تكون لنفي الوصف ويقاله في نحو لا غلام لي بل رجلان او رجال وعن الفارسي
ليت شعري ما الفرق بين من نفي الجنس ولا يدل قولك لا رجل
الا زيد على ان فيهم رجلا وبين قولك لا رجل فيها بل رجلان
الفارق انتهى من شرح الاشموني
للمحلي

Copyright © King Saud University

وقد صرحت بالشرطين الأخيرين ووكلت معرفة الأولين الى
القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد
اشرطت فيها ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا
فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له
هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين
ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات
حين مناص الثالث ما يعمل عمل ليس لات وهي لا
النافية زيدت عليها التاء لمناسبة اللفظ او للمبالغة
وشروط اعمالها ان يكون اسمها او خبرها لفظ الحين
والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون
المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين
مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا
ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها وبقي
اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص
الثاني ان وان للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن ق
للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي او الاشفاق
او التعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن
الخبر خبرا لهن ش الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر
ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان
ومعناها التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان
لتأكيد الخبر وتقديره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان لانها

لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني وأعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها
الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه تقول
زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول
ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن
للتشبيه كقولك كأن زيدا اسد والظن كقولك كأن زيدا قائم
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود
يوما او ما فيه حسرة كقولك المعدم الا ليس ليت لي فيها رزقا فاذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل
الله يرحمني او للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا
هالك او للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي
لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن بهن ما
الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش اعلم انما تنصب
هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرطان لا تقترن بهن ما
الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كأنما يساقون
الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقتضي فسوف يكون
وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية
يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الامران
حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

Copyright King Saud University

برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احترازا عن ما الاسمية فانها لا تبطل
عملها وذلك كقوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي
وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر
الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة
ش ومعنى هذا انه كما يجوز الاعمال والاهمال في ليتما كذلك يجوز في ان
المكسورة اذا خففت كقولك ان زيدا منطلق وان زيد لمنطلق
والارجح الاهمال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل
لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
قاله الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ابدا
ش وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
على الجملتين ص واما ان فتهمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ويكون
خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء نحو واعلم ان لو تطاول
ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضمير الامر او ان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا
ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها
متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل بفصلها فان مثال الاسمية قولك تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليت الجملة
الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف
وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خففها وكسر الضاد فان كان الفعل

متصرفا

وقال الموصل اعلم ان
اذا خففت حسن وقبل العدد
اذا فعلت حسن

قوله ان زيدا منطلق الخ
لكونه فرقة بين ان الثقيلة
وان المهملة

وان كل نفس لما عليها حافظ

متصرفا وكان غير دعاء وجب ان يفصل من ان بواحد من اربعة
وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقنا ليعلم ان قد بلغوا وحرف
التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما
جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسألوا بأعظم سؤلي وربما جاء اسم ان في ضرورة
الشعر مضمرا به غير ضمير الشان فأتى خبرها حينئذ
مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل
ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت
كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر
من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر اللم
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة
والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون
من عكس التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي كأنها ظبية
واذا كان الخبر مفردا وجملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد
كقوله كأن ظبية في راتنج ضد رفع والجملة الاسمية كقوله
وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان وان كان فعلا
وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى
كان لم تغن بالامس وقول الشاعر

مطلب واما كان

Copyright © King Saud University

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

كقوله ادف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا

او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا ش لا يجوز

في هذا الباب توسط الخبر بين العامل وسمه ولا تقديمه عليهما

كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد

والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل

لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تأخرهم

كأني من اخباركم ولم يخر له احد في النحو ان يتقدما

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه

يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما مالم يتوسع في غيرهما

كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما في ذلك لعبرة لمن

يخشى واستغنيت بتنبيهي عن امتناع التوسط في غير مسألة

الظرف والجار والمجرور عن التنبيه عن امتناع التقدم لان امتناع

الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري

توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم

من تجويزهم الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتدا

نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين

انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله

يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في

ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان

اولياء

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى

حم والكتاب المبين انا انزلناه بيوم القرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع

محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع اللام بعدها كقوله تعالى

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم

ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون

الاخيرين ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة

او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت

ولم يظهر المعنى ش ويجوز دخول اللام ابتدا بعد ان المكسورة

على واحد من اربعة اشياء متأخر وثانيها متوسط فالمتأخر فالخبر

نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان

فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا

وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون

وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت

ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما

وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم

من سلطان بهذا ولهذا تسمى لام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات

فان اختل شرط من المذكورة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس

وذلك اذا شددت نحو ان زيدا لقائم او خففت واهملت نحو ان زيدا لقائم

او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

ص وشرط ان لا النافية للجنس لكن عملها خاصا بالنكرات منطلقة

Copyright © King Saud University

بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها
غير مضاف ولا شبيه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه وعلى
الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين **ش**
يجري مجرى ان في نصب الاسم رفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها
ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولا لها نكرتين والثالث
ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان اختل الشرط الاول
بأن كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا
او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية
للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان اختل
احد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول
لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او
شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه
فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم
والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه لم مرفوع به نحو لا قبيحا
فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض به نحو لا خيرا
من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا
به فانه يبنى على ما ينصب لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير
بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما
فانه يبنى على الياء كما ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي
وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو
لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول الشاعر

لا مسلمات

لا سابقات ولا جاؤا بأسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال

ص ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه
فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت
غير مفردة امتنع الفتح **ش** اذا تكررت لا مع النكرة جاز
في النكرة الاولى الرفع والفتح فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة
اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فحاصله انه يجوز فتح الاسمين
ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب
الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة
الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول
وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعهما قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ويجوز فلا اب وابن وان كان اسم لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل
بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على
موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على
تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت
لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز
الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا
والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا **ص** الثالث ظ

معطوف على الثاني

معطوف على الثاني

Copyright © King Saud University

ورأى وحب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فيخص
المفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان
تاخرن نحو القوم في اثرى ظننت وبمساواة ان توسطن
نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخورا وان وليتهن ما ولا
وان النافيات أو لام الابتداء او القسم او الاستفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا
نحو لنعلم اي الحزبين احصى **ش** الباب الثالث من النواسخ
ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني
لأظنك يا فرعون مثبورا وأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا
لكم ودرى كقوله درأيت الوفي المهديا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
وخال كقوله يخال بدا لي الحمولة طائرا وزعم كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه
الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة
عن بطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها
عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيد اظنت عالما بالاعمال
ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر

أبا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر في الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم و

خلت

خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه
مذهبان ومثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال
وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيد عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر
القوم في اثرى ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
فان القوم مبتدأ وفي اثرى في موضع رفع على انه خبره واهملت
ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز
الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما
التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له
صدر الكلام بينهما وبين معمولها والمراد بما له صدر الكلام ما الناف
كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اول ولا
وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا
ولام الابتداء نحو قولك علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه مالك في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام
كقولك لقد علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام
سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى
ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلب
على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة

Copyright © King Saud University

باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهواى وربما توهم بعض
الطلبة انه صاباى بيعلم وهو خطاب لان الاستفهام له صدر
الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان
العامل لما توقف على ما يزيد بقائم فى المحل وليس عاملا فى
اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التى هى لا زوج لها
ولا مطلقة والمرأة المعلقة هى التى لا زوج لها عشرتها
والدليل على ان الفعل عامل فى المحل انه يجوز العطف
على محل الجملة بالنصب كقول كثير

وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذى علق
عن العمل فيه قوله ادرى ص باب الفاعل رفع كقام
زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال
ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وفخرجى هم وتلحقه علامة المثنى ان كان
مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان
فى مجازى التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة
من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى
امرأة والمتصل فى باب نعم وبئس نحو نعمت
المرأة هند وفى الجمع نحو قالت الاعراب لا جمعى
التصحيح فكمفرد بهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع

فى النثر

فى النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف فلحذفه
فى نحو اطعام فى يوم ذى مسبغة يتيما وفضى الامر واسمع بهم
وابصر ويمتنع فى غيرهن **ش** لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا
والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت فى ذكر باب الفاعل
وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند
اليه فعل او مؤول به مقدما عليه بالأصالة واقعا منه او قائما
به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول
اسم اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثانى اسم
اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولنا اولا او مؤولا
به يدخل فيه نحو ان تخشع فى قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه فى تأويل الاسم وهو الخشوع
وقولنا ثانيا او مؤول به يدخل فيه مختلف فى قوله تعالى مختلف
الوانه فألوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل
وهو مختلف فانه فى تأويل يختلف وخرج بقولنا مقدما عليه نحو زيد
من قولك زيد قام فليس بفاعل لأن الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه
بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولنا بالأصالة نحو زيد
من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو
مقدم عليه لكن تقدمه عليه ليس بالأصالة لانه خبر فهو فى نية
التأخير وخرج بقولنا واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد
فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولم قائما به وانما

Copyright © King Saud University

مثل الفاعل يقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا
ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان
عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم
ان لم احكاما احدها ان لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك
ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال
اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبر والثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما
يقال قام اخوك هذا هو الأكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار واسما كقوله عليه السلام اومخرجهم هم قال ذلك
لما قال لورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والأصل
اومخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والأكثر ان يقال يتعاقبون
فيكم ملائكة اومخرجيهم بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان مؤنثا لحق عامله
تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المحركة ان كان وصفا فتقول
قامت هند وزيد قامت امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون
واجبا فالجائز في اربع مسائل احداها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي
التأنيث وتفي به ما الا فيجب لم تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والأول
ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل
بغير الا ونحو ذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة

والأول

والأول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند
ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء
الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن
ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم لهما بحكم
مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند
وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما
عدا ذلك وهو مسألتان احداهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس
بمفصول ولا واقعا بعد نعم وبئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان
يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر انه يجوز في نحو
قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة
ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة
وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن
الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والتالي فاعل المصدر كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعام يتيما والثالث
في باب النيابات نحو وقضي الأمر اصله والله اعلم وقضى الله الأمر والرابع
فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الأول عليه وهو في موضع رفع
على الفاعلية عند الجمهور ص والأصل ان يلي عامله وقد يتأخر
جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا
في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربي زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت

مفعول والأولى ان يقال

زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا
نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وان كان الفعل نعم او بئس فالفاعل ما عرف
بال الجنسية نحو نعم العبد او مضاف لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او ضمير
مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا **ش**
الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق الفعل ان يأتي بعدهما قال الله تعالى
وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل او المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقوله الشعر جاء الخلوقة او كما تله قد را
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جائزا
وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه وذلك لأن الضمير حينئذ يكون عائدا
على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الأصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لأنه لو قدم الفاعل ههنا فقيل
ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز
وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيدا اياي
لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب
تأخير المفعول في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على
فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية
كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية
كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى الفاعل عيسى جاز تقديم
المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم
انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه

مبتدأ

مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعوله ويكون في مثل
ضرب زيدا عمرا وضرب عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع
من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا
مقدم عليه وجوبا لأنه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا
مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما
معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد ومضافا لما فيه الف كقوله تعالى
ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا
بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي
بئس هوى البدل بدله واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر وفاعلها
المضمر وتميزه جئ بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم
رجلا زيد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم
الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على
الفاعل فلا يقال نعم زيدا الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال
نعم زيدا رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا
وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي هو ايوب **ص** باب نائب الفاعل
يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فاذا لم
يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر وبهم
اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانيا نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح
ما قبل الآخر في الماضي ويكسر في المضارع وذلك في نحو قال وباع

مطلب نائب الفاعل

Copyright © King Saud University

الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا **ش** يجوز حذف الفاعل
اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي
والثاني كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس
سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا او قول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لم يتعلق غرض بذكره وحيث حذف
فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة
لم في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وحقه بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم
عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا
ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام
مفعول به ناب الظرف والجار والمجرور والمصدر تقول سير
فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز
نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا
فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم
اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل
واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف
الثاني ان يكون متصرفا لان ما لزم النصب على الظرفية او المصدر

فلا يجوز

فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله
المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد
على ان اذا نائبة عن الفاعل لانها لا تتصرف والثالث ان لا يكون
المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيد اخلافا للاخفش
والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والظرف
جار فيه ايضا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ويقول
الشاعر
وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكره قلبه فانهم بما وبذكرهم موجود قوما
وقلبه واجب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة
ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائدا
على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي
ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به غاية ما في الباب ان المفعول
الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه
الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله مما كان ومضارعا
وكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب
واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم
ثانيه اوله في مسألة التاء وثالثه اوله في مسألة الهمزة تقول في
تعلمت المسألة تعلمت المسألة بضم التاء والعين وفي انطلقت
بزيد انطلق بضم الهمزة واللام قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدئ
بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة واللام قال الهذلي

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع

Copyright © King Saud University

جازلك فيه ثلاث لغات احداها وهي الفصحى اكسر الاول فتقلب
الفا ياء الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي
لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اول فيجب قلب الالف
ولو افقول قول وبوع وهي لغة قليلة **ص** باب الاشتغال
يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه ومررت به رفع زيد
بالابتدا فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت
واجبه الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في زيدا اضربه
للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متاول
وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب ونحو انا كل شيء خلقناه بقدر
وما زيدا رأيته لغلبة الفعل وجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
وهل زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه وينويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته لتساقي
وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهبت به **ش**
ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم
عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت
الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا
مفعولا مقدما وهذا امثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم
وضابطه ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء
الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل
باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل

في الهاء

قوله وما تأخر عنه فعل هذا هو المشغول وهو
العامل الذي يدل ونظم الاشتغال للاسم
السابق كما سبق وصلوحه للعمل
فيما قبله سواء كان فعلا متصرفا او اسم
فاعل او مفعول دون الصفة المشبهة
والمصدر واسم الفعل والحرف والفعل الخاص
كفعل التعجب لانه لا تصرف في هذا الباب الا
ما يعمل فيما قبله لم يجز الاشتغال في المصدر
واسم الفعل وليس عندي مجوز لتقدم معمول
الاولين وخبر الثالث كزيد ليست مثله
اي ما ثبت زيد ليست مثله انتهى حضرمي

في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة
اذا تقرر هذا فقولك يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون
الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير
الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت
زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي
الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب
الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات
فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب
وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان
يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك
زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب
في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ
وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل
على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب
لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الاول
وقد اجيب عن ذلك بأن التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدأ او معطوف عليه
والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة

ضعيف

Copyright © King Saud University

فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل
من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير
فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
الموصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها للدلالة على السببية كما في قولك
الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية لا تعمل ما بعدها فيما قبلها وقد
تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها
ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك
قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية
فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما مختلفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لانا التقدير واكرمت زيدا اكرمته فتكون
قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف
اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم اجمعوا
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو
خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها
ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رأيته
قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
وكقول الشاعر

لاتجزعي ان نفسا اهلكته ٭ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

واما

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا
لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل
الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد
قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات
وجهين ومعنى قولنا كبرى انها جملة فيصح انها جملة ومعنى قولنا ذات
وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت
عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة
على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الوفع فاعدا
ذلك كقولك زيدا ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها الجمعت
السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه
الاصل ولا يرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى
هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما
المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى
فالرفع هنا واجب لان الراجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له
ان يعمل فيه

ص باب التنازع

يجوز في ضربني وضربت زيدا
اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه والثاني
واختاره البصريون فيضمر في الاول ما رفعه فقط نحو جفوني ولم اجفو

Copyright © King Saud University

وان اعملت الثانى فان احتاج الأول الى مرفوع اضمرته فعلت فاما
وقعدا اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فعلت
ضربت وضربنى اخواك ومررت ومرربى اخواك ولا تعل ضربتهما
ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة انما امتنع
فى المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور
وليس فى التنازع قول الشاعر امرئ القيس

ولو ان ما اسعى لأدنى معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال

وذلك لأن شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين الى
شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفانى واطلب الى قليل فسد
المعنى لانه لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان
ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءنى اكرمته واذا كان
منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله
ان ما سعى لأدنى معيشة منفى لكونه فى نفسه مثبتا وقد
دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه
ونقيض السعى لأدنى معيشة عدم السعى لأدنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف
الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل
وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول
اطلب محذوفا تقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب
للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفانى ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا

قوله بحذف الاخلاق
واوجب الكسائى حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
والفراء اضماره مؤخرا ان طال الثانى منصوبا لما يلزم من الاضمار
قبل الذكر او حذف الفاعل والا اعملها فى المرفوع وهو مشكل
فانه اختلاع مؤثرين على اثر واحد مجموع فى الاصول والنحويون يجوزون
العوامل كالمؤثرات الحقيقة قالوا المرض والموت هلاك المهج حذف غير
المرفوع وهو كذلك اذا استغنى عنه كضربت وضربنى زيد
ومررت ومرربى زيد ولا يجوز اضماره بعد بدء الاضمار قبل الذكر
من غير ضرورة فان لم يستغن عنه بان اوقع حذفه فى نحو
كرغبت ورغب فى الزيدان عنها او كان زائدا فى الاصل بان كان
العامل من باب كان او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه
وظننى وظننت زيدا قائما اياه وجب اضماره مؤخرا عن
المتنازع فيه نحو اللبس فى الاول والكون للمنصوب عمدة
فى الاصل فى الثانى لكن صح فى الاول وضح جواز حذفه فى الثانى
قاله لانه حرف لدليل انتهى فاكهى

لاخلاء انى وليس منه كفانى ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى

مسئلة يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه
ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من
المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا
قوله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا وذلك لان آتونى فعل وفاعل
ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى
مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين
اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين
معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم
مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر
من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون
وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قدير منصوب
على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول مطلق وقد
تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها اذا تقرر هذا
فنقول لا خلاف فى جواز اعمال اى العاملين والعوامل شئت
وانما الخلاف فى المختار فالكوفيون يختارون اعمال الأول السبقه
والبصريون يختارون اعمال الأخير لقربه فان اعملت الأول اضمرت
فى الثانى كل يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو
قام وقعدا اخواك وقام وضربهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك فى المثال
فى نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة

وان اعملت

غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين
العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف ينزيل الارتباط ص
باب المفعول منصوب ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا
واعلم الآن ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل
لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر
والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا
للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو المفعول
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا
والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كصمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل
ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد
سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد
السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى
مفعولا دونه ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل
كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد
استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب
بأن المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى
ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه
عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه

المناد

المنادى ش اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك
لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب
يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا
وجها ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا
في ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا
رسول الله وقال الشاعر الا يا عباد الله قلبي متيم يا حسن من صلى وجها
بعد الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى
كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجها ويا جميلا فعلا ويا كثيرا
برا او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بحافض
متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا
عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول
اني اراكا اما عرضت فلفا نداما من بخل ان لا تلاقيا ص
والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد وعمرو زيدان ويا زيدو
ويا رجل المعين ش يستحق المنادى البناء لامرين افراده وتعريفه
ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان
يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو
ومعرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان ترديد
بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان

ن

يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالألف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا
يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا وبالألف ش اذا كان المنادى مضافا
الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامي
باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم
الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا
عليها قال الله تعالى يا عبادي فاتقون الثالثة ضم الحرف
الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي لغة ضعيفة حكوا من كلامهم
يا امر لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة
فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الألف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا ليت ولا لوانى
اى بقولي يا لهف وقولي وتقول يا غلام بالثلاث اى بضم الميم
وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت
ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الألف والياء
للاولين فصيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف
الى الياء ابا او اما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات اربع

اخر احداها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قراء السبعة ما عدا ابن عامر
في باب الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قراء ابن عامر الثالثة يا ابا
بالتاء والألف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان
اللغتان فتحها والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز
الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء
مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة
الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر
يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد والرابعة
قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان قليلتا
في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد واضيف مجرى المبني من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المفرد بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله ونعت اى على لفظ والبدل والمنسوق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لأحكام
تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا
او تاكيدا او بيانا او نسقا بالألف واللام وكان مع ذلك مفردا
او مضافا وفيه الألف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب
على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب
وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز
وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر

Copyright © King Saud University

يا حكم الوارث عبد الملك روى برفع الوارث ونصبه وقال اخر
فاكعب بن مامة وابن أروى باجود منك يا عم الجواد والقوافي
منصوبة وقال الأخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق
وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه
امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العيس يروى
برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا
وليس فيه الألف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب
عمرو ويا زيد يا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله
قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتا لاي يتعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها
النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الألف واللام اعطي
ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم
كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب
كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد
وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان
معربا **ص** ولك في نحو يا زيد زيد الظريف الفتحة
او ضم الأول **ش** اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد
زيد الظريف جاز لك في الأول وجهان احدهما الضم وذلك
على تقدير المنادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف النداء وما عطف بيان واما مفعولا

بتقدير

بتقدير اعني والثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد الظريف زيد
الظريف ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف الصفة من الثاني لدلالة
الاول عليه والتحم زيد بن المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف الصفة
من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه مخرج على وجه ضعيف
اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة
واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو قليل
والكثير عكسه **ص** فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف
اخره تخفيفا فدوا ثناء مطلقا يا طلح ويا ثاب وغيره بشرط ضمه
وعليته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا **ش** من
احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى
انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال لما كان أعف اهل
النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا
انه فيه الاشارة الى انهم يقطون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون
الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة
فتقول في قنبة وهو الجماعة يا ثاب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما
بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما
والثالث ان يكون صحيحا وزائدا على ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار
ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشابور وناصر ان يرخما لانهما ليسا
مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو
زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في حكم وحسن
ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على جرأهم نحو سفر وجوز يد

مطلب ترخيم المنادى

Copyright © King Saud University

في ايجاب منع الصرف لا يجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم
حمزة محركة وسطه مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا يجرى
حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولى كيا جعف ضما
وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقى اسما
برأسه فتضمه وتسميه لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا تقطع النظر عنه بل
تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول
على اللغة الثانية فى جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفى مالك
يا مال ببقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى منصور يا منص
ببقاء ضمة الصاد وفى هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول
على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجازهن وهى
قراءة ابى السمال العدوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التى كانت
قبل الترخيم **ص** ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معدى كهيه الكلمة الثانية **ش** المحذوف للترخيم على
ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا
والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها
ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثانى ان يكون معتلا الثالث
ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك
نحو سلمان ومنصور ومسكين مما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مروان مطيتى محبوسة ترجو الحياة وهل هم يا يأس
بريد يا مروان وقال الاخر قفى فانظرى يا اسم هل تعرفينه بريد
يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير فى نحو حمار

علما لان المعتل اصلى لان الاصل مختيرا ومختيرفا ابدلت الياء الفا وعن
الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مراحى فى النسب
بالف حبارى فحذفوها وفى نحو لا مص علما لان الميم وان كانت زائدة
بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل
وفى نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لا يسبق بثلاثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفها نحو سلمى وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لنا
اى يا لميس فحذفوا السين فقط وفى نحو هيبخ وقنور لان حرف العلة متحرك
والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك فى المركب تركيب المزج نحو
معدى كرب وحضر موت تقول يا معدى ويا حضر **ص** فصل ويقول
المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا فى لام المعطوف الذى لم
يتكرر معه يا او نحو يا زيد العمرو ويا قوم للعجب العجيب **ش** من اقسام المنادى
المستغاث وهو كل اسم تودى ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا
يستعمل من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة
وهى متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع بمحذوف
عصفورا بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خاروف هى زائدة
فلا تتعلق بشئ وذكر المستغاث له بعد مجرورا باللام مكسورة دائما على الاصل
وهى حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك نحو عمر
رضى الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه
مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومى ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام
المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

مطلب ويقول المستغيث

والمستغاث استغاثا لان اخر ان احدهما ان يلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقوله يا يزيد الامل ينال عز وغنى بعد فاقة وهو ان الثانى
ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الألف اخره وحينئذ يجرى عليه حكم
المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله
قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص
والنادب وازيدا وامير المؤمنينا وازاسا ولك الحاق الهاء وقفا ش
المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالأول كقول الشاعر يرثى
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثانى كقول المتنبى واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء
الا حرفان واولاهما الغالبة عليه والمختصة به اويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم وواعبد الله بالنصب وذلك ان تلحق
اخره الألف فتقول وازيداه واعمراه وذلك الحاق الهاء فى الوقف فتقول وازيداه
واعمراه وان وصلت حذفتها الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم فى بيت
المتنبى ويجوز ايضا ضمها تشبيها بتاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولى والنادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو
المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلد وهم ثمانين جلدة فلا
تمثلوا كل الميل بعض الأقاويل وليس منه فكلا منها رغدا ش لما انتهت
القول فى المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت فى الكلام
على الثانى من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة
سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالأول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما

والثانى نحو

والثانى نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت حلفة قال الشاعر
تألى ابن اوس حلفة ليردنى الى نسوة كأنهن مقايد وذلك لان الالية
هى الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثانى وجده مصدران سلط عليهما
عاملان من لفظهما وهو الفعل فى المثال الثانى والمبتدأ فى المثال الاول بناء على
قول سيبويه ان المبتدأ عامل فى الخبر وليسا من باب المفعول المطلق فى شىء وقد
تنوب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل او تقول
علينا بعض الأقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلات نحو ضربته سوطا او عصا او مرة وليس
مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الأصل
اكلا رغدا وانه حذف الموصوف وناب صفته منابه فانتصب انتصابه ومذهب
سيبويه ان ذلك انما هو حال مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة تكون
الأكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيتمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدله على انه حال لا مصدر والا جاز قام
مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر
المعلل شرطا حرف التعليل نحو خلق لكم وانى لغرور لمن تركك هم فجئت وقد
نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لأجله ومن اجله وهو
كل مصدر معلل لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
فى اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر منصوب ذكر علة جعل الأصابع فى الآذان
وزنه وزمنه من الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط

Copyright © King Saud University

انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فتقول ما قصد
المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا فان المخاطبين هم العلة
في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول الشاعر

ولو ان ما اسعى لأدنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فأدنى افعل تفضيل
وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن
خلع الثوب سابق على زمن ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي
علة تعر والهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العر وهو الهزة
وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى لذكرى اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام
وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها
وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان
فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وحتى تقول جاء زيد
وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول فيه
وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس وجيء
او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق واليمين
وعكسهن وكوهن كعند وليد والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله
كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في قولك صمت يوم الخميس
وجلست امامك وعلم مما ذكرناه انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته

فانهما

فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس
اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل
رسالاته وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان
تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع
اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود
المبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم
كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت
وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا المكان مبهما والمبهم ثلاثة
انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاعلى والاسفل
واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان
وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي وكوهن
اشرت به الى ان الجهات وان كانت تستلزم الفاظها كثيرة ويلحقها اسماء الجهات اشبهها
في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند وليد الثاني اسماء مقادير
المسافات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك
جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست
وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيدا
وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص
والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو يراد بها التنصيص على المعية مسبوقة

قوله كعند وليد فانهما يكونان للظرفية
او شبهها والمراد بشبه الظرفية انه يدخل
عليه الظرفية الا باستعمال مجرور آخر جهة
عند زيد وبجوار زيد فيقال خرجت
عنده وقوله العلم ، ثبت للمختص فقط بخلاف

مفعوله المفعول معه

وذهب المفعول انه منصوب
بفعل قبله وكيفية نصبه
بالفعل قبله على ما ذكرناه
في المفعول به وهو اسم
فضلة فضل به ما ذكر
قبله من الفاعل والمفعول به
وقوله بعد واو احترز
به عن المفعول معه
الذي لا يكون بعد واو
وقوله يراد بها التنصيص
على المعية احترز به
عن الواو التي يراد بها
التشريك في الحكم
كقولك جاء زيد وعمرو
فان كلا منهما فاعل
وقوله مسبوقة احترز
به عن الواو التي
لا تكون مسبوقة
بفعل نحو زيد وعمرو
قائمان فان الواو
هنا لا يراد بها
التنصيص على المعية
لانها لم تسبق بفعل
فلا يكون ما بعدها
مفعولا معه

Copyright © King Saud University

بفعل اوما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل **ش** خرج بذكر
الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه
على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس
اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك
جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة
ما بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو وما بعد
مع في نحو جاءني زيد مع عمرو وبعد لبقاء في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر
ارادة التنفيس على المعية نحو جاء زيد وعمرو واذا اريد مجرد العطف وقولي مسبوقة
الخ بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل
وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقولي الله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلفا
للسيرافي لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك
واياك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو الاشارة لكنه ليس
فيه حروفه **ص** وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنعت
وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو قولك كنت وزيدا
كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو **ش** للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة
بفعل او ما في معناه حالات احداها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك
اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه وذلك لان لا معنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا فمن والثاني
كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على

الضمير

على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم
انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم
يشترط في المسألتين شيأ فعلى قوله يجوز العطف ولهذا على اقل الاصح فيهما
والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كنت وزيدا
كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كنت لزم ان يكون زيد مامورا
وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن
انت وزيد كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على جسمها
والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة
ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير
ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
ولا مضعف لم يترجح **ص** والحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف
اللص مكتوفا **ش** لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية
المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون
وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف
وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى
فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا وقال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا

الحال وصف فضلة صالح لوقوع جوابا لكيف
مثال ذلك جاء زيد راكبا اذ تقديره
كيف جاء زيد

وكيفما فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الموقوع في جواب كيف نحو
ولا تعثوا في الأرض مفسدين قلت ثبات في معنى مقترنين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لإما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور
للحال المبينة لا المؤكدة **ص** وشرطها التنكير **ش** شرط الحال ان تكون
نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا
الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء
وضم الراء ومنه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم جهده وحده
وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد مفردا **ص وشرط صاحبها**
التعريف والتخصيص والتعميم والتاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون
في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
لميّة موحشا طلل **ش** اى وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة
الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير
في قوله تعالى يخرجون والضمير لعرفها بالمعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى
في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة
لكنها مخصوصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لميّة موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل وهو
نكرة لتاخره عن الحال **ص** والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد
مفسر لما انبهم من الذوات **ش** من المنصوبات التمييز وهو ما جامع
فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة

يتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما الامور الاتفاق فكون كل منهما اسما وكونهما نكرتان وكونهما فضلتان وكونهما
منصوبان وكونهما مفسران للابهام واما الامور الاتفاق فالاول ان الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا وان التمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال
قد يتوقف معنى الكلام عليه وان التمييز لا يتوقف عليه معنى الكلام الثالث ان الحال تبينة للهيئة وان التمييز مبين لذات الرابع ان الحال تتعدد بخلاف
التمييز فانه لا يتعدد الخامس ان الحال تتقدم على عاملها بخلاف التمييز فانه لا تتقدم على عامله السادس ان صاحب الحال الاشتقاق بخلاف التمييز فان
صفة بجود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع ان الحال تاتي موكدة
لعاملها بخلاف التمييز فانه لا ياتي موكدا لعامله فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور اثنا عشر
والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الامور الثلاثة الاول ومخالفه في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق وبين الهيئات
والتمييز جامد يبين الذوات **ص** واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين لامجة
ومنه تميز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت ساما غير الخبرية مجرورا بمن
كتميز المائة وما فوقها او مجموعا كتميز العشرة وما دونها وكهن في تمييز
الاستفهامية المجرورة بالحرف الجر ونصب ويكون التمييز مفسر النسبة نحو اشتعل
الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو ملء الارض
ذهبا وقد يؤكد ان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقولهم خير اديان البرية دينا
ومن بين الفعل فاعلهم فجاز اختلافا لسيبويه **ش** التمييز ضربان مفسر لمفرد
ومفسر لنسبة فمفسر المفرد لم مكان يقع بعدها احد المقادير وهي عبارة
عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا
الثاني العدد كاحد عشر درهما وقولنا تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهذا
حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من
عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول اكثر المحققين لان
المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقدار حتى يصح اضافة المقدار اليه وليس العدد
كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى احزر ومن تمييز العدد تميز كم الاستفهامية وذلك لان كم في المعنى كناية عن
عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتميز

Copyright © King Saud University

الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتميز
الخبرية مخفوض دائما نارة يكون مجموعا كتميز العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت ونارة يكون مفردا
كتميز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت
ويجوز خفض كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت واخافض
له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاجي الثالث من ظان تميز المفرد مما يدل على مماثلة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا افضل منه ابا الرابع مما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي والكثر وقوعه الى ان
تميز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومضر النسبة على قسمين محول وغير محول
والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل
شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تميزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف
غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عنهما هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيد
اكثر منك مالا اصله مال زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان
كان الواقع بعد افعل التفضيل هو غير المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مالا الا ان كان افعل التفضيل مضافا الى نكرة فينصب نحو زيد اكثر ابلا
مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا
غير بين لهيئة ولا ذات ضد ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم ولينم مدبرين ويوم ابعثني حيا تبسم ضاحكا وقول الشاعر
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظاما ومثال ذلك في التمييز
قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وعندنا سبعة عشر

ليلة

ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهموزا منطيف وسيبويه رحمه الله
تعالى يمنع ان يقال انعم الرجل رجلا وزيد وتأول الفحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد
على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر
من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو قام القوم الا زيدا
منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب
في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم
فيها فالنصب نحو قوله وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما مررنا الا بواحد وسيبويه مقرنا ش اقول
من المضوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا
وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب مجموع هذه الشروط الثلثة نصب المستثنى
سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى
فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسألة بحالها ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان
متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه
بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على
اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي
والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة
غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب

مطلب المستثنى

Copyright © King Saud University

على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو
وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وبأت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الرواية لا الراى والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون
النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
قرأ الجمع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب
على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل
الحجازيين يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل
قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال
ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز
ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع
الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها
وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء
كان الاستثناء منه منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام
الا زيد القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
واما امتناع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الا زيد
بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما يقال ما رأيت زيدا
وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد وسيمى ذلك استثناء مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه

والاستثناء

والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام الا زيد ما قام احد الا
زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي
بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او فواقض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون
نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الاثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب
دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام
القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيد والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب
عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميمين وعلى ذلك قس وهكذا حكم سوى
خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن
والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه
بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اي وجوبا وانتصابه بعد ما خلا
وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو
ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا اما ضيه فان قدرتها
حروفا جارة خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت
الفاعل مضمرا ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من واى وفي وعلى
وفي واللام والباء القسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاؤه ش اقول لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت

Copyright © King Saud University

في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت
بالمجرور بالحرف لانه الأصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي
خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لانى ذكرتها
في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك
لان لعل لا يجرها الا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء انكموشريم ومتى لا يجرها
الا هذيل قال الشاعر هم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
يئيج وكي لا يجرها الا ما استفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى
لم ولولا لا يجرها الا الضمير في قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
اوميت بعينها من الهودج لولاك في ذا العلم لم اعج والكثير اجرد استعمالا وهذا البيت
ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى موضع على حرف واحد وهو حرف
الباء والكاف واللام والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي
ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة
وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر
الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين
او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا
يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن
وهو الله قال الله تعالى وتالله لأكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا
وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لأفعلن كذا وهو قليل وقالوا لا ورحمن لأفعلن كذا
وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ص او باضافة اسم على معنى اللام كغلام

زيد او من كخاتم حديدا وفي كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص
او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية
لانها لمجرد التخفيف **ش** اقول لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر
المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين لاحدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احداها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد
الثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب
وكاسب عياله والثالثة ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو
ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا
معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد او التخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في
وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو ليل مكر الليل والثاني ان تكون على معنى من
وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج
بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بأنها زيد الثالث ان تكون بمعنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
تلك الصفة ولهذا ايضا تدرث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا
واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل
كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى انك تقول
ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيد وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا
صح وصف هديا بالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء الحال
من اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه **ص** ولاجتماع الاضافة تنوينا ولا
نونا تاليه للاعراب مطلقا ولا الا لما في نحو الضارب يا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل

والضارب رأس الجاني وبالرجل الضارب غلامه **ش** اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع
التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ومع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا
فتنون واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال
الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الناقص كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان
ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى
والمقيمي الصلاة انكم لذائقوا العذاب الأليم انا مرسلوا الناقة والأصل المقيمين
والذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها
قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون
المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما مبنيان باء لاعراب
لانا لبانه تقول هذا حين باقي وهؤلاء شياطين باقون فتجدهما معربين
بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء
شياطينه الانس بإثبات النون فيهما لانهما معربان بالاعراب لانا تليه واما
الالف واللام فانك تقول جاءني الغلام فاذا اضفت قلت جاءني غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين
وذلك لا يجوز ويستثنى من مسألتنا الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسألة واحد وخمسة اموره فحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف
واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان
يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام
نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضاربا
الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب غلامه **ص** باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل وهي ان

وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب
الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويحرم المضارع في جواب الطلب وضده نحو
مكانك تحمد ونستريح ولا ينصب **ش** هذا باب معقود للاسماء
التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفاعل وهو على ثلاثة اقسام
ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي
به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب
صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوى بمعنى
اعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الظالمون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين
وتقول فيه واقال الشاعر واباينات وشوك الاشب كأنما در عليه الزرب
وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيا لنا وفاها وحكام
اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا
ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى
كتاب الله عليكم زعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين
ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او
بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر
قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان
للاعلى للطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما
للفعل ومعناه اثبتي مكانك وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه

Copyright © King Saud University

وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء
في جوابه لا تقول لمكانك فتحدث ولا صه فتحدثك خلوفا للكسائي وقد
قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر
كضرب واكراما ان حل محل فعل مع ان او مع ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا
ولا محدودا ولا ممنونا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا
مؤخرا عنه واعماله مضافا كثر نحو لولا دفع الله الناس وقول الشاعر
الا ان ظلم تفسه المرء بين وسبونا اقيس نحو واطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وبال شاذ نحو وكيف لنا في ظهر ما انت راكبه ش النوع
الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان
يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا
وبعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان
الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل
محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان يقال
في مكان ما تضرب وتريد بالمصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله
تعالى ورواما غنتم اي برحبها وغنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلوفا للقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله
الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو سررت بزيد فاذا له صوت
صوت الحمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لامع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى بأي ذلك لان المراد انك سررت به

وهو

وهو في حالة تصوينه لانه احدث التصويت عند مرورك به الثاني ان لا
يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك
وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر
لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله
وعدت وكان الخلف منا عليه مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث الا
يكون مضمرا فلا تقول ضربك زيدا حسن وهو عمر قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل
واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله واما الحرب الا ما علمتم وذقتمو وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحرب عنها بالحديث المرجم قالوا فضمنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربك
زيدا وشذ قوله يحابي به الجلد الذي هو جازم بضربة كفيه للدانف راكب
فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابي ومعناه انه خلد عن
الوضوء الى التيمم وسقى الراكب للماء الذي كان معه فاحيى نفسه الخامس ان لا يكون
موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال
الشاعر ان وجدي بك الشديد يدا اني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر
الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا وله ذا رد على
من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملا بستك زيدا وعلى من قول في بسم الله ان التقدير
ابتدائي باسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله
هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا لانه بتقدير وقولكم
يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا عن معموله وله ذا رد على من قال في يوم
تبلى السرائر انه معمول لا ذكر فقد فصل بينهما بالجزء الثامن ان لا يكون مؤخرا
عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم المجرور وشذ نحو

بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم
المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين
الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه وكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول
كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين ازالم يصنها عن هوى يغل العقلاء وقوله عليه
الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب اكما بسيبويه
قالا الناعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني
المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى واطعام
في يوم ذي مسيغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال
واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسئ الهه ومن ترك بعض الصالحين مقبرا اي عجبت من ان رزق
المسئ الهه ومن ان ترك بعض الصالحين مقبرا **ص** واسم الفاعل كضارب ومكرم
فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا والاعتماد على نفي
او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي
وخبير نبوالهب على التقديم والتاخير وتقديره خبير كطير بر خلافا للاخفش والمثال
وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة
نحو ما العسل فانا شراب **ش** النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته
كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا
ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك
لان الالف واللام موصولة وضارب هاهنا بمعنى ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت

غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنها غنيت مذهبا
وان كان مجردا منها فانما يعمل
بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك
الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الماضية
ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية
الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله
خليلي ما وافى بعهد ابتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فاتما فاعل بوافى لاعتماده
على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام ثووا طعنا ان يظعنوا فبجيل
ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر اني حلفت برافعين كفهم بين الحطيم وبين موطئ زمزم
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدلوا
بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب
فاعل بخبير مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب
مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل
للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلودها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الآخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا ان لحمانها لنبائكها والله سميع لدعاء
من دعاه وقال الشاعر انا الى انهم مفتون عرضي وكلهم الخمسة استعمالا الثلاثة

Copyright © King Saud University

الأول وأقلها استعمالا الأخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفضيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانه منحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لخالفتها الأول المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومعمول قدم عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شارب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم **ص** واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل **ش** النوع الخامس من الأسماء العاملة التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاءني الذي مضروب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الألف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعلم فيه ان اردت به الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد المضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش **ص** والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدم معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او المشبهة بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخص بالاضافة **ش** النوع السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لرجل لان الصفة ما دل على حدوث وصاحبه وهو كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفة الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل واعلم اكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها

وهو الحسن وليست موضوعة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيدان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لأنها كان اصلها انها لاشتقت لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث في مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تونث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كالعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث اي في غالب احواله فلهذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تشبه الا اسما واحدا ولم يشبه باسم المفعول لأنه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولأن مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالأول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وطاهر الا ترى انها يجاريان يطهر ويضمر والقسم الأول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجارات هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت الحركة في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بغيرها فان قلت تضع بقائم ويقوم فان تلق قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثة

والأصل يقوم كيدخل فعلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل
يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل وهي لا تكون
للماضي المنقطع ولا للعالم يقع واغا تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات
وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والوجه الثالث مستفادة مما ذكرت من الحدود ومن
الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز
في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع
فانها فرع عن الاسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا
عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا
من امور ثلاثة الأول ان يكون متصلا بضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه
الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره كقولك مررت برجل حسن الوجه لأن ال
قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقترنا معه ضمير الموصوف كمررت
برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون
اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال احدها الرفع
كقولك مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه
وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال
من ضمير مستتر في الوصف اجازه ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب فقد في مفتحة ضمير مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقد الابواب
مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على تشبيهين احدهما
انه يكون على التمييز وهو الأرجح والثاني ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به

فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون
معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه
النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الوجه الرفع وهو دونها
في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض **ص** واسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا فالكثير
يفرد ويكر ويال فيطابق ومضافا للمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا
يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل **ش** النوع السابع من الأسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كزيد افضل واعلم
واكرم ولم تأت حالات تكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين
احداهما ان يكون بعد من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو ولهذا افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو
والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الأولى مع الاثنين وفي الثانية
مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل
رجلين والزيدون افضل رجال وهذا افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات
افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل
والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها
وذلك اذا كان مضافا للمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت

فاما كان

مطلب اسم التفضيل

اعترض بان الاولى التعبير باسم التفضيل
ليشمل ضرائره او اولى منهما التعبير باسم
الزيادة ليشمل نحو اجهل وابخل مما دل على التفضيل
والانحطاط واجيب بان ما عبر به انعم صار
في الاصطلاح اسما للدال على الزيادة مطلقا
وافعل التفضيل هو الوصف المبني على فعل لزيادة
صاحبه على غيره في اصل الفعل فالمبني على فعل
مخرج لما عداه من صيغ اسم الفاعل وما عداه
من صيغ التعجب والزيادة مخرج لذلك كاحسن
وقد يقال صيغ التعجب خارجة بقولهم والوصف
لان الحسن في التعجب فعل لا وصف كما في زيد

Copyright © King Saud University

افضلا القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرص بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعوله باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الأب على الفاعلية وهي لغة قليلة والكثير يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه والا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسألة الكحل وشرطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او ما يكن احد احب اليه الخزعبلات اليك **ص** باب التوابع يتبع ما قبلها في اعرابه خمسة **ش** التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يسعها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف **ص** النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين

للفظ متبوعه **ش** التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التأكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التأكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت فقد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين لا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما الاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والأصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا **ص** وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد **ش** فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو قوله تعالى تالك عشرة كاملة فان التاء في الصور نفخة واحدة **ص** ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم اندفع ضمير مستتر تابع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وغيره والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلامه ثم قاعد ثم قاعدون **ش** اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب

التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في
وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا
مجرورا ولا معربا مبنيا مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد
اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل فضمنه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه
فان جئت مكانه هند فضمنه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت
رأيت زيدا او مررت بزيد فضمنه النصب والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع
في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون
بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه
في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف
والتنكير فان قلت هذا منقوض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع
وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقولهم تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله
تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها
الا في التقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لم ينفك في المعنى
عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فانكرة العرب ترفع خربا ولا اشكال
فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر قد يأخذ الجار ظلم الجار
ومرادهم بذلك انهما سيان المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف

ذلك

ذلك وعلى هذا الوجه فتى حرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المجاورة وليس ذلك بخارج لما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول
ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر
الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ايضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد
بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك
بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فانما يعطى منها ما يعطى الفعل الذي هو في محله في ذلك
الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكلت له
حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين ورجال
قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل
مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا ونساء
قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك
الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي هو في محله يكون كذلك تقول
مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف
مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم
ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول
في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب
افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت
برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم
ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال

Copyright © King Saud University

قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان
الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا
ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح **ص** ويجوز قطع
الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير
اعني او امدح او اذم او ارحم **ش** اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد
اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير
هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم ومثاله في صفة الترحم
مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير ممن رحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع
بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت
بقومك الكرام بعني بالنصب وبالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال
نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى **ص** والتوكيد وهو اما لفظي
نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له وكقولك اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وكقو
لا لا ابوح بحب بثنة انها وليس منه دكا دكا وصفا صفا **ش** الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس
وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ
الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانتصاب

وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تأكيد له او فعلا كقوله
فأين الى اين النجاء بغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فأين
تذهب الى اين النجاء بغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر
للتأكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحد لفظا ومعنى
نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك
لوجب ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني فاتاك
اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر
في الفعل في قوة الملفوظ به اوعرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على موثقا وعهودا
وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دكا وان
الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل
سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني
فيهما تأكيد للاول بل المراد به التكرار كما يقال علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس
من تأكيد الجملة قول المؤذنين الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم
يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبيرة ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة فان الجملة الثانية خبرية لتأكيد الخبر الاول **ص** او معنوي وهو بالنفس
والعين مؤخرة عنها ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى اذا
تجزأ بنفسه او بما ملء وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند
ويتصل لضمير المؤكد وبأجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة **ش** النوع الثاني
التأكيد المعنوي وهو الفاظ محصورة منها النفس والعين وهما الرفع المجاز عن الذات

Copyright © King Saud University

تقول جاء زيد فيحتمل مجئ ذاته ويحتمل مجئ خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع
الاحتمال الثاني ولا بد ايضا لها بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما
وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد
عينه او جاء زيد عينه نفسه ويمتنع جاء زيد نفسه عينه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن وعنها كلا وهي
لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجئ جميعهم
ويحتمل مجئ بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها شروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني
ان يكون متجزئا بذاته او بما له فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ
باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بما له الثالث ان
يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما معا وهو الظاهر ويحتمل مجئ احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا
في قوله تعالى لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل
من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط
احدها ان يكون المؤكد بهما اذ على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون
المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث ان يكون ما اسندته
اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما

ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو اجمعون وجمع وانما
يؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع
قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى
لأغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا ملى جالسا فسطها
جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيد للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لتنكيرها وهي
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعها انها لا يثنيان
فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع **ص** وهو بخلاف النعوت لا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبع بعضها بعضا
يا ليت عدة حول كله رجب **ش** ذكرت في هذا الموضع مسألتين من مسائل باب
النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجئ بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وكقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم
الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد
مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد
والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز
في الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف
فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول **ش** هذا الباب

الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفي
الاصطلاح مرجبان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي
تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه
ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد
مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جائني رجل
تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد
هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه
وبقاع خشن **ص** فوافق متبوعه **ش** اعني بهذا ان عطف البيان لكونه
يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع
في التذكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت **ص** كاقسم بالله ابو
حفص عمر وهذا خاتم حديد **ش** اشرت في المثالين الى ما تضمنه الحد من
كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ولك في خوخاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب
على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف
بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا
فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في اطعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا **ص** ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقولك
انا ابن التارك البكري بشر وقولك ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا **ش** كل اسم
صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه

بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسألة وبعضهم مسألتين وبعضهم اكثر من ذلك وجمع الجميع قولك انا
يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول
ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لأن البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشرا لانه لا يضاف ما فيه
الالف واللام نحو التارك الا ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيدا كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس
ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير
احلاله محل الاول فكأنك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى
اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يبنى على ما يستحقه لو كان منادى
ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب
ان يقال ههنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل **ص** وعطف النسق بالواو **ش** الرابع من
التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه
وبين متبوعه احد حروف العطف الآتي ذكرها ولم احده بحد لوضوحه على اني فسرته
بقولي بالواو والخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها
واعترضت بعد ذكري كل حرف بتفسير معناه **ص** لمطلق الجمع **ش** قال السيرافي
في اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب
انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة
معان احدها ان يكون جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث

ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهم المعية
في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
مالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ماهي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا
الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال الشيرازي
في بل روى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانما اجاب عن هذه الآية بان المراد
تموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب
اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما **ص** والفاء للترتيب
والتعقيب **ش** اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير
مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم أبنه عليه لوضوحه والترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما
ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت
بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك
غالب في عطف الجمل نحو قولك سهى فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من يأتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد
ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقتران
بالدرهم لم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى **ص** وثم للترتيب

والتراخي

والتراخي **ش** اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة
فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم أبنه عليه لوضوحه والترتيب
والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير
خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما **ص** وحتى للغاية والتدريج
ش معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها يقتضي شيئا فشيئا الى
ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف لذلك وجب ان يكون المعطوف بها
جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله
الفي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا
مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام الفي ما يثقله حتى نعله **ص**
لا للترتيب **ش** زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضيات والمقدرات **ص** واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب
التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك **ش** مثالها لاحد الشيئين
قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد
الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سواء لابد
فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان
بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها ولاباحة جالس الحسن وابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يأتي في جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأتي له الا ترى

مطلب حتى للغاية

مطلب في الترتيب

مطلب واو لاحد الشيئين

Copyright © King Saud University

انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها ولم ان يجالس الحسن ابن سيرين جميعا
ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم المجاء منهما ومثالها للتشكك قولك
جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالمجاء منهما ولكنك ابهمت على المخاطب ومثلة ذلك
من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم الآية فلا يجوز له الجمع بين
الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

ص ولم لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين **ش** تقول ازيد
عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى لم هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في
الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى
العلم في ظنك بالنسبة اليهما واذا دخلت ام على الآخر ووسطت بينهما لا يشك
فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
باحدهما عن الآخر **ص** والمردد عن الخطا في الحكم لا بعد يجاب ولكن وبل بعد نفي
ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد يجاب **ش** حاصل هذا الموضوع ان بين لا ولكن
وبل اشتراكا واقترانا فاما اشتراكهما فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها
تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقهما فمن وجهين ايضا
احدهما ان لا تكون لقطع القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط
تقول جاءني زيد لا عمرو رددا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانما جاءا معا
وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو رددا على من اعتقد العكس والثاني ان لا
انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي
ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات

للحكم لما بعدها ومرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء
وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر

ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو سته بدل كل نحو
مفازا حدا ئق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قال فيه واضرب وعلط
ونسيان نحو تصدق بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني لو الثاني وسبق
اللسان او الاول وتبين الخطا **ش** الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو
في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود
بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم كما
هي المقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاءني زيد وعمرو فانه وان
كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل
كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله
تعالى مفازا حدا ئق وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لم يجز ادخال
على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه مواقعة للناس
الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كما مثلت او غير ذلك
وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال
الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى
الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يستطيعوا
يحج وذلك باطل بالاتفاق فيتعين القول الاول وانما لم يقل البعض الآتي والله اعلم

Copyright © King Saud University

قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة
بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
وبنهت بالمثل بالآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونا نكرتين نحو مفازا
حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم
دينار فهذا المثال محتمل لأن تكون قد اخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عن لك
بأن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل غلط ولان تكون قد
اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فشا ذلك القصد وهذا
بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان
وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص

باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما كوسبع
ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وقال الكائن رابع
على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه وما دونه او ينصب ما دونه

ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس
في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان
وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر
وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عشرة والثاني ما يجري على
عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة
وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت

مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتأنيث
وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر
أماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احداها الافراد
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف
الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد
من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف
الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين
بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع
ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك
في المستقبل مع ما اشتق منه خلافا للأخفش وثعلب ص باب موانع صرف الاسم تسعة
بجمعها وزن المركب بجملة تقديرها عدله ووصف الجمع زد تأنيثا كاحمد وعمر وبعلبك
وابراهيم وعمر واخلد وواحد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران
وفاطمة وطلحة وزينب وصحراء فالف التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد
كل منهما يستأثر بالمنع والباقي لابد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وبعض
العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمة وزيادة على
الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فيران وارمل وصفوان واربد
بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في كوهند وجهان بخلاف زينب وسقر
وبلخ وكمر عند تميم باب حذام ان لم يختم بل كسفار وامس لبنيان كان مرفوعا
وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم

Copyright © King Saud University

المعرب بالحركات المعرف وانما يخرج عن ذلك الأصل اذا وجد فيه علتان من
علل تسع او واحدة منهما تقوم مقامهما وقد جمع الطوال التسع في بيت واحد من قال
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت
احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على هذا الترتيب فأقول العلة الأولى وزن الفعل
وحقيقة ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة
الفعل وهو مساو لم في وزنه فالأول كأن تسمي رجلا بفعل بالتشديد او ضرب او نحوه
من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بالهمزة
الوصل فان هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر
وتغلب ويزجر على العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كمرئ
القيس لأن الاضافة تقتضي الاجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة
ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب
المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لأنه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقال لا في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع
العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة
محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا
بلجما او بياجج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط
قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه فنجم

النحويين

النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بسبب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لا المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل
لدخول تعريفها في هذا الباب لأنها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وما ذو الأدواة
والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة او اضيف انجر بالكسرة
فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة
العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الأصلي وهو على ضربين
واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل
وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وقح والثاني فعال وذلك
في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم
خاصة فأما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر اتاركة تدلها قطام رضيتا بالتحية والسلام
وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخر
الاسم كسفار اسم ماء وحضار للكوكب وويار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه
التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الأمس فيقولون مضى امس عليه وبنيه
على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الألف واللام فقولك اعتكفت امس
وما رأيته مذ امس وبعضهم يعرب اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر
هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا
والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول
عن السحر كما يقدر التميميون امس معدولا عن الأمس وان كان سحر غير معين فالصرف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان ايضا واقع في العدد وواقع

Copyright © King Saud University

في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة
وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى ومثلث ورباع ورمع قال النحاس
رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ
العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحدا واحدا وثناء معناه اثنان اثنان
وكذا الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة
لأجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تاكيد للأول
لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالأول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو
قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لأخرى واخرى تانيث اخر الا ترى انك تقول جاءني
رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا
بالألف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها
لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى
من فواقها حصباء درعلى ارض من المذهب فكان القياس ان يقال الأخر ولكنهم عدلوا
عن ذلك الاستعمال فقالوا اخرها عدل التميمون امس على الأمس وكاعدل جميع العرب سحر
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران
وغضبان ويشترط لاعتبارها ان احدها الأصالة فلو كانت الكلمة في الأصل اسما
ثم طرات الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وادبنا عن معناها
الأصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت
هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني
ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجال عريان ورجل ارمل بالصرف

لقولهم

لقولهم كما قالوا في المراة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء
بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطها ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو
نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الألف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة وهو ثلاثة
اقسام تانيث بالألف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى
كزينب وسعاد وتاثير الاول في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي
وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر
في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالأول مشروط بوجود واحد من ثلاثة
وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما
العجمة كان وحور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها
الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر تلفع بفضل مئزرها دعد ولم تنشق
دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا في شرحها شرحا يليق بهذا المختصر اعلم انها
على اثنا عشر قسما الأول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان
الجمع والفا التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء بغير الألف
والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف ضجنة وان
كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كانت مؤنثا وصفا
لانتفاء العلمية والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال
تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران **ص** باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا

موثق

واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما والمعنى
به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة غير

Copyright King Saud University

اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت اياها بخلافها في قام كفى
واغا بني على فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متصاوت تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعل على افعل **ش** التعجب تفضل من العجب ولم الفاظ كثيرة غير مبوب لها
في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان
المؤمن لا ينجس وقولهم لله درهما رسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد
موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به
فاما الصيغة الاولى فاسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من
معنى التعجب كقول الشاعر عجبت لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما
لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شاهر ذا ناب ان
معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة
تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث
ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف
والمعنى شيء عظيم زيدا شيء عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش
واما افعل فزعم الكوفيون الى انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما
اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما
لوجب ان يقع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى
عفو الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجه انه شبه الاسماء المذمومة
بالمحمودة وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا ما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي فعل ضمير
مستتر يا الانفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها

لان الضمير

لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فيها عامل
ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل بالتا في لفظ
لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيدا
فاحسن كما قالوا اورق الشجر واذهر النبات واثرى فلان واترى واغد البعير بمعنى
صار واورق وذاهر وذاثروة وذامتربة اي فقير وذافاقة وذاغرة فضمن معنى
التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستغنى باللفظ
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد
على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل
ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سيبويه ومع
ان نحو زنت عاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل
الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطأ
من بناه من الحلف والحمار فقال ما الحلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصره وهو العرمس
شرط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج
وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه
جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معنى التفاوت
فلا يبنيان من نحو مات وفنى فان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره
والرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو مزب وقتل والخامس ان لا يكون اسم
فاعل على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وما اشبههما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من الالوان ولا من نحو طويل وديج ونحوهما
من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واحمر
واسود الى واديج **ص** باب الوقف يوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى
مسلمات بالتاء **ش** اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير

باب الوقف

نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا
فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم
يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة بالتاء في قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله
ما احفظ منها اية قال الشاعر والله ان نجاك يكفي مسلمة من بعدها وبعدها وبعدت
وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة والاخولة وقالوا دفن البنا من المكرماه وقد ينبه على الوقف
على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء يقول بعد وقد يعكس فيه ص وعلى
نحو قاض رفعا وجرا بالحذف وكو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص
وهو الاسم الذي في اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان
تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل
قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف
عليه رفعا وجرا بالاثبات كذلك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف
عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير
المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد يعكس
فيهن ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض
واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض
بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نحو قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان
المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدله من تنوينه الف
كقوله تعالى ربنا انا سمعنا منادیا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى
كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على اذا نحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش

يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احديها اذن هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون ويسمى ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على كو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف
الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف
الجميع عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا سلم اعبدن
الثالثة - تنوين الاسم المنصوب كرايت زيدا يا هذا وقف عليه العرب بالالف الا
ربيعة فانهم يقولون رايت زيدا بالحذف قال الاخفش احسن وحسن حديثها الا قد
تركت قلبي بها يا ماذ ص كما يكتبن ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاث ذكرت
كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان التنوين في المسائل الثلاث تصور
الفا على حسب الوقف وعن الكوفيون ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان
اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف واذا كتبت بالنون فرقا بينها وبين الشرطية
والمخففة وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو الجماعة كالواو دون الاصلية كزيد يدعو
وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى واكان اصلها الياء
كرمى والقى والفاء في غيرهم كعصا والعصا ويكشف امر الف الفعل بالتاء كرميت
وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتين ش لما ذكرت هذه المسائل في مسائل
الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في
زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا قرا والفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية
من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتفرقة ما تصور الفا وما
ما تصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة اعرف لو كانت منقلبة عن
ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى

Copyright © King Saud University

وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثه منقلبة عن واو صورت الفا نحو دعا
وعفا وعصا وقضا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يميز به ذوات الواو من ذوات
الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم والمخاطب فحيثما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا
اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فحيثما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى
والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان والحسن قول
الشاطبي وتثنية الاسماء تكشفها واذ ردت اليك الفعل صادف منهلا وقول
الجزري رحمه الله تعالى اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فانه ترده بالياء يوما كتبته والا فهو بكتب بالالف **ص** فصل همزة اسم بكسر وضم
واست وابن وابنم وابنه ولمرء وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والفلام وايمن
الله في القسم بفتحهما او بكسر في ايمن همزة وصل اى تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا
همزة الماضي المتجاوز اربعة كاستخرج وامر ومصدره والمر الثاني كاقتل واغز
واغزي بضمهن وامزج واسقوا واذهب بكسرهن كالبوني **ش** هذا الفصل
في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها
في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرأنا الكلمة اما اسم وفعل
او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر
وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وتثنيتاهما
الله في القسم وتثنية السبعة الاول بمذ لتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان
وامرأن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع
قال الله تعالى انهي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم انا وابناءكم النوع الثاني
اسماء هي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج

واما الفعل

واما الفعل فان كان مضارعا فهمزته قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله
وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ وكل وامن
نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما
الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا واوياقلان احب
فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن
الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزة قطع
نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في
الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همز اسم بكسر
وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح
وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن كذا وهو اسم
مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم
والذي قبله بقولي بفتحهما او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر
الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا مما صدره
قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي يا هند بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت
الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لأنبه على ان الأصل لغزوي بالضم بدليل
وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان
اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين
ثم ضمت الشين لتجانس الواو وتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الأصل بالكسر
مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد ولما مثلت باذهب فقالوا هم من

Copyright © King Saud University

يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اقبل وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب
ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث واعلم يفصلوا ذلك
للالتباس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو
الباقي وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردنا املاءه على هذه المقدمة وفق جاء
بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقريبا عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود ان يحسد ومن خافني فيما
لا يهم قيل فمن الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهمو
ومات اكثرنا غيظا بما يجد انا الذي يجدوني في صدورهمو لا ارتقي
صدرا منها ولا ارد والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم موفقا
وعلى التفقه موقوفا وان يكفينا شر الحساد ولا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه
انه الكريم التواب الرؤف الرحيم الوهاب ثم تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه على يدي افقر الفقراء واضعف الضعفاء الفقير محمود ابن السيد الحاج
محمد راغب افندي كوراني عفا الله عنه
ولمشايخه ولمشايخ مشايخه ولوالديه
ولجميع المسلمين اجمعين في اليوم
الحادي والعشرين من شهر جمادى
الثاني وقت اذان العصر
سنة ١٣٠٤ من هجرة
محمد عليه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم فاقول روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب
اولا باسمك اللهم فلما نزلت سورة هود بقوله تعالى بسم الله مجريها صار يكتب
بسم الله فلما نزلت سورة سبحان بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن صار
يكتب بسم الله الرحمن فلما نزلت سورة النمل بقوله تعالى انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم صار يكتب بسم الله الرحمن الرحيم مستمرا في بدأ بالبسملة
لما قيل انها اول ما كتب القلم في اللوح واقتدأ بالكتاب العزيز وبحمله
بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجذم ولان حديث البسملة اصح من حديث الحمدلة ان قلنا انهما
صحيحان او احسن ان قلنا انهما حسنان او حديث البسملة صحيح وحديث
الحمدلة حسن ومعلوم ان البسملة تحصل البركة بنفسها والتأليف كما قيل
في الشاة تزكي نفسها وغيرها واعلم ان الظرف اما لغوه سمي ناقصا وهو
ما كان عامله خاصا سواء كان جائز الحرف كما هنا او واجبه كما في يوم الخميس
صمت فيه سمي لغوا لانهم الغوه عن الضمير فلم يجعلوه محتملا له والمستقر
ما كان عامله عاما كالاستقرار ولا يكون الا واجب الحرف سمي بذلك
لاستقرار الضمير المنتقل من عامله فيه والمستقر اصله المستقر فيه فهو من
باب الحرف والايصال لان نائب الفاعل لا يحرف هذا هو المشهور وقيل
التحقيق ان المستقر ما سد مسد عامله كالاستقرار بان يكون له محل
من الاعراب ويحرف متعلقه منويا عاما او قد يكون خاصا واللغو
ما لا يسد مسد عامله فيكون متعلقه مذكورا خاصا او عاما ولا يكون
له محل من الاعراب وقد يحرف منويا ونقل بعض حواشي البيضاوي ان اختيار
النحاة في تقدير المستقر الفعل العام انما هو عند عدم قرينة الخصوص واما
عند وجودها فتقدير الخاص كالتراكب والخاص لا يحرف الظرف عن كونه
مستقرا لان معنى استقرار الظرف كون عامله مضمرا مستقرا فيه وهذا موجود

Copyright © King Saud University

عند كونه خاصا ايضا فاعتبار العموم ليس بكون الخصوص مما يعارض الاستمرار
بل لكونه مطردا لمطلوب مضبوطا اذا عملت ذلك فاعلم البصريون على تقدير
المتعلق اسما فالحالة اسمية والكوفيون على تقدير فعلا فالحالة فعلية
ثم اختلف كل من الفريقين على فرقتين فذهب بعض البصريين الى انه
مبتدا حذف هو وخبره وبقي معموله تقديره ابتدئ بسم الله كائنا او مستقرا وقراءة
بسم الله كائنة او مستقرة اورد عليه انه فيه حذف المصدر وابقاء عمله وجوابه
انه يتوسع في الظرف وذهب بعضهم الى انه خبر حذف لهو مبتداه ايضا
وبقي معموله اى ابتدائى كائن بسم الله الخ وذهب بعض الكوفيين الى ان
متعلق فعل مقدر قيل لان الاصل التقديري ابتدئ بسم الله وبعض اخر
الى انه مقدر بعد اي بسم الله ابتدئ او اقرأ ورجح هذا بانه رد على
الكفرة الذين يبتدؤن باسماء آلهتهم بقولهم باسم اللات والعزى واما تقديم
العامل في سورة العلق فاجاب عنه بانه لكونها اول سورة نزلت كانت
القراءة هي الجاري غيره بان الجار متعلق باقرأ الذي بعده لا قبله ورد بانه
على هذا يلزم ان يكون الثاني توكيدا للاول وقد فصل بينهما بكلام طويل
ثم الوجه في ترجيح اقرأ على ابتدأ ان تعلق اسم الله بفعل الابتداء ليس
له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما في قوله تعالى اقرأ باسم ربك وايضا تقدير
الابتداء يقتضي قصر التبرك على البداءة والمقصود شموله البركة لكل التاليف
والباء لمصاحبة التبرك به لانه تعظيم وتاديب مع الله بخلاف جعل اسم
الله تعالى آلة فيصير كانه مستدا لا وغير مقصود بذاته ولان ابتداء المشركين
باسماء الهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغي ان يرد عليهم في ذلك
فان قلت الاصل في الحروف التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة
التي هي اخت السكون نحو كاف التشبيه وواو العطف فما وجه بناء الباء
على الكسر قلت وجهه اختصاصها بالمجرور عوض لزوم الحرفية والجر لانها تشابه

عملها

عملها واعلم انه على انه ظرف لغو فالمنصوب محلا وهو المجرور فقط والجار
والمجرور كما هو شايع وعلى انه مستقرا فالمنصوب محلا هو مجموع الجار والمجرور
ولذا المجرور وصف واعلم انه لظرف المستقر جهتين من الاعراب جهة قايمه
مقام عامله .

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University